الأحد
27 أكتوبر 2024م

24 ربيع الثاني 1446هـ
العدد (2006)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

بعد عمليات قاسية استهدفت العدو في تل أبيب وصفد وحيفا

حزب الله يطلب من مستوطني ٢٥ مفتصبة شمالية الإخلاء فوراً ويؤكد أنها أصبحت اهدافاً عسكرية

تقارير دولية تؤكد استمرار معاناة العدو الاقتصادية لسنوات عديدة قادمة

هروب ثلثي المستثمرين من كيان العدو

اليمن يندد بالعدوان الصهيوني على الجمهورية الإسلامية الإيرانية ويؤكد على حقها في الدفاع عن نفسها

صورة من طهران أمس
السبت تظهر الحياة طبيعية

سياسي أنصار الله: ما حدث هو امتداد للعربدة الصهيونية بحق شعوب المنطقة

إعلام العدو: الهجوم كان «ركيكاً واستعراضياً»

إيران تحبط العدوان «الإسرائيلي»

سياسي أنصار اللّه: استهداف إيران يأتي على خلفية موقفها الرسمي والشعبي تجاه فلسطين

المسيرة : صنعاء

أدان المكتبُ السياسي لأنصار الله، السبت، العدوان الصهيوني الصارخ على سيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأوضح سياسي أنصار الله، في بيان صادر عنه السبت، أن العدوان الصهيوني على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، هو «امتداد للعربدة الصهيونية بحق شعوب المنطقة والسلم والأمن الدوليَّين».

وأكّد البيان، أن هذا الاعتداء «غير منفصل عن الانتهاكات المتوالية للقوانين الدولية التي لا يتوقف هذا الكيان المارق عن تجاوزها والاستهتار بمختلف عناوينها بدعم وتشجيع من أمريكا وقوى الهيمنة الغربية».

ولفت سياسي أنصار الله إلى أن «استهداف إيران، يأتي على خلفيةِ موقف إيران الرسمي والشعبي الثابت والمبدئي تجاه القضية الفلسطينية، وموقفها الرافض لحرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني في غزة، والمساند لحق الشعب الفلسطيني في المقاومة وتقرير المصير».

وأعلن تضامُنَهُ المطلَقَ مع الحكومة الإيرانية، وحقها المشروع في الرد على الاعتداءات الصهيونية المتوالية التي تهدف إلى فصل جبهات الجهاد والمقاومة عن بعضها؛ حتى يتمكّن العدوّ من الاستفراد بكل جبهة على حدة، وهذا هو المستحيل بعينه.

وثمَّنَ سياسي أنصار الله شجاعة إيران -شعباً وقائداً- في إدارة هذه المواجهة المصيرية، مضيفاً «نحن على ثقة في أن مثل هذه الهجمات لن تكسر إرادَة المقاومة ولن تحول دون المضي على خط القادة الشهداء، الذين امتزجت دماؤهم في سبيل فلسطين وعلى طريق تحرير مقدساتها».

حكومة التغيير تندّدُ بالعدوان الصهيونِي وتعلن تضامنها المطلق مع إيران قيادة وشعبا

المسيرة : صنعاء

أدانت حكومة التغيير والبناء، السبت، العدوان الذي نفذه الكيان الصهيوني، على الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأعلنت الحكومة في بيان صادر عنها السبت، تضامنها المطلق مع الشعب والحكومة الإيرانية، اللذين تعرضا لهذا العدوان لالتزامهما الثابت بالدفاع عن حقوق الشعبين الفلسطيني واللبناني المضطهدين، موضحة أن موقف إيران من القضية الفلسطينية معروف، ودعمها للمقاومة ضد الاحتلال والعدوان الإسرائيلي يشكل منارة أمل لشعوب المنطقة.

واعتبر البيان، العدوان الإسرائيلي على إيران محاولة يائسة لصرف الأنظار عن جرائمه الوحشية الإرهابية بحق الشعب الفلسطيني في غزة، بما في ذلك احتلال أرضه ومحاصرته واعتقال آلاف الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، كما أنه محاولة فاشلة لإضعاف محور الجهاد والمقاومة الذي يعمل بلا كلل؛ مِن أجلِ الدفاع عن الشعب الفلسطيني وكرامته وسيادته.

وأكّدت حكومة صنعاء دعمها الكامل للشعب والحكومة الإيرانية في حقهما بالدفاع عن النفس ضد كيان العدوّ، داعية الأُمَّة العربية والإسلامية إلى الوقوف صفاً واحداً في وجه هذا العدوان الذي لا يستهدف إيران فحسب، بل يستهدف المنطقة بأسرها وشعوبها.

وحيا البيان شجاعة الشعب الإيراني وصموده، الذي يواجه العقوبات الاقتصادية والتهديدات منذ عقود، لكنه لم يتراجع عن التزامه بمبادئه وقيمه، مُشيراً إلى ثقة الحكومة اليمنية بأن الشعب الإيراني سيخرج منتصراً من هذا العدوان تماماً كما خرج منتصراً من التحديات السابقة.

غضب شعبي متصاعد في المحافظات المحتلّة جراء انهيار الوضع الاقتصادي والمعيشي

المسيرة : متابعات

دخلت المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة، نفقاً مظلماً بعد أن وصل غالبية السكان إلى تحت خط الفقر والجوع؛ بسَببِ السياسات التجويعية التي تمارسها حكومة الفنادق، ناهيك عن الفساد المالي والاستمرار في عمليات المضاربة والتلاعب بالعملة وصرف مرتبات العملاء والخونة والمرتزِقة بالعملة الصعبة.

وشهدت معظم المحافظات المحتلّة، السبت، احتجاجات شعبيّة غاضبة وأعمال شغب وعصيان مدني وإضراب شامل؛ جراء تدهور الأوضاع المعيشية وتفاقم معاناة المواطنين نتيجة الارتفاع المُستمرّ في أسعار المواد الأَسَاسية وانهيار العملة المحلية بشكل كارثي بعد وصول قيمة الدولار إلى 2049» ريالاً».

وذكرت مصادر إعلامية في محافظة أبين المحتلّة، أن الاحتجاجات الشعبيّة تتواصل للأسبوع الثاني على التوالي في مديرية المحفد، حَيثُ شهدت السبت، تظاهرات غاضبة للتنديد بتدهور الأوضاع المعيشية وانهيار العملة وارتفاع الأسعار.

وبيَّنت المصادر أن التظاهرة الشعبيّة جابت الشارع العام في سوق المحفد، حَيثُ ردّد المحتجون الغاضبون الهتافات والشعارات التي ندّدت بسياسة حكومة المرتزِقة الفاشلة، مطالبة بإنعاش الوضع الاقتصادي والمعيشي للمواطنين.

إلى ذلك أوضح خبراء ومراقبون اقتصاديون، السبت، أن المواطنين في عدن وبقية المحافظات المحتلّة، يعيشون ظروفاً اقتصادية هي الأصعب في حياتهم، حَيثُ أصبح تأمين لقمة العيش أمرًا بالغَ الصعوبة في ظل عدم القدرة على شراء الاحتياجات الأَسَاسية والغلاء الفاحش وسياسات الإفقار والتجويع والجرع السعرية المتتالية القاتلة التي ينتجها تحالف العدوان والاحتلال وحكومة المرتزِقة.

الرهوي: صمود الشعب اليمني يفرض على مؤسّسات الدولة بذل الجهد لتحسين أوضاعه

المسيرة : صنعاء

قال رئيس مجلس الوزراء أحمد غالب الرهوي: إن الشعب اليمني الصامد والصابر والثابت مع وطنه والمتفاعل مع قضايا الأُمَّة يفرض على الجميع في مؤسّسات الدولة العمل وبذل قصارى الجهد لتحسين أوضاعه ومواكبة تطلعاته.

جاء ذلك خلال مشاركته، السبتَ، في فعالية تدشينِ وزارة الخارجية والمغتربين لأعمال قطاع التعاون الدولي بالوزارة، واستكمال عملية الدمج بين قطاع التعاون الدولي والمجلس الأعلى لتنسيق الشؤون الإنسانية.

وأوضح الرهوي أن وزارة الخارجية والمغتربين، هي المسؤولةُ عن التواصل مع كافة المنظمات المحلية والخارجية والتنسيق مع مختلف الوزارات المعنية وذات العلاقة، مبيناً أن الحكومة لديها برنامج وأجندة عمل للتغيير والبناء والتطوير؛ ما يحتم تعاون الجميع رؤساء ومرؤوسين؛ مِن أجلِ الارتقاء بمستوى الأداء العام في عموم الوحدات الإدارية.

وأشَارَ إلى أن الحكومة بوزرائها الشباب النشطاء القادرين على العطاء تمتلك إحدى المقومات الأَسَاسية للإنجاز والنجاح وتحقيق الأثر الإيجابي الملموس في حياة المواطنين الذين عانوا وتحملوا أعباءً ثقيلة طيلة هذه السنوات، معبراً عن تمنياته للجميع التوفيق والنجاح في طريق بناء الدولة اليمنية، كُلٌّ من موقعه وتنفيذ المهام المنوطة به.

من جانبه أشاد وزير الخارجية والمغتربين جمال عامر، بدور وزارة الاتصالات وفريق عملها الفني الذي تولى جانب الدمج الفني بين قطاع التعاون الدولي ومجلس تنسيق الشؤون الإنسانية، كما أشاد بجهود المسؤولين في مجلس التنسيق السابق في إنجاز النظام الفني الخاص بإدارة مختلف العمليات اليومية.

ولفت الوزير عامر، إلى المسؤولية الواقعة على عاتق الموظفين في القطاع في التسريع بوتيرة العمل وفقاً للقواعد الحاكمة لعمل المنظمات الأممية والدولية العاملة في اليمن، مؤكّداً أن كُلّ من سيعمل بجد وإخلاص في عمله سيكافأ وكلّ من سيتساهل أو سيتسبب في التفريط ستتم محاسبته، موضحًا أن العمل برؤية وطنية خالصة، مسؤولية واقعة على عاتق الجميع إزاء الوطن وأبنائه.

احتجاجاتٌ شعبيّة غاضبة في مناطق سيطرة الخائن طارق عفاش

المسيرة : متابعات

اتسعت رقعة الاحتجاجات الشعبيّة الغاضبة، السبت، في المناطق الخاضعة لسيطرة الخائن طارق عفاش، عميل الاحتلال الإماراتي بالساحل الغربي.

وأكّدت مصادر متعددة، السبت، اندلاع احتجاجات شعبيّة غاضبة في مديرية «ذو باب» المحتلّة جنوب غربي محافظة تعز الواقعة تحت سيطرة الخائن طارق عفاش، على خلفية حادثة سقوط مأساوية لنحو 25 امرأة في حفرة للصرف الصحي؛ ما أدّى إلى وفاة خمس منهن وإصابة الأخريات.

ولفتت المصادر إلى أن حادثة سقوط 25 امرأة داخل حفرة للصرف الصحي «ببارة » في مديرية «ذو باب» المحتلّة، بوقت متأخر من مساء الجمعة، أسفرت عن وفاة خمس نساء، بينما تم إسعاف 20 امرأةً مصابات إلى أحد مستشفيات المخاء.

وأفَادت بأن الموطنين الغاضبين قطعوا طريق عدن -المخاء، السبت؛ تنديداً بالحادثة المأساوية واحتجاجاً على تردي الخدمات في المديرية الخاضعة لسيطرة الاحتلال الإماراتي وميليشيا الخائن طارق عفاش، داعين إلى إقالة السلطات المحلية المرتزِقة وتحسين الظروف الصحية والبيئية وتوفير الخدمات للسكان في مديرية «ذو باب».

■ تقييم دولي يؤكّد استمرار معاناة العدوّ الاقتصادية لسنوات عديدة قادمة

■ الإعلام الإسرائيلي يعلن هروبَ ثلثَي المستثمرين مع تزايد الانتكاسات الأمنية والعسكرية

استمرار الإجرام يرفع الفاتورة على العدوّ الصهيوني ويدفع بعجلته نحو الهاوية

المسيرة : نوح جلّاس

يوماً تلوَ آخر يتضحُ مستقبلُ اقتصاد العدوّ الصهيوني المليء بالانتكاسات؛ جراء استمرار العدوان والحصار على غزة ولبنان، وما ينتجُ عن ذلك من ضربات مرتدة تنفِّذُها المقاومةُ في فلسطينَ ولبنانَ وكذلك جبهات الإسناد اليمنية الفاعلة والعراقية المتصاعدة، فضلاً عن الإنفاقات العسكرية المباشرة التي قد تصل في مجملها إلى قرابة 70 مليار دولار، بحسب ما أكّدته الاعترافات الإسرائيلية، وفي المقابل تؤكّد المعطيات أن العدوّ الصهيوني سيكون على موعد مع أزمات طويلة الأجل جراء التقلص المتواصل في قطاعات الاستثمار والإنتاج، ومعدل الائتمان والمعدل الإنمائي.

وفيما يعاني اقتصاد العدوّ الصهيوني من سلسلة أزمات أبرزها تراجع مؤشرات الأسهم في البورصة وقيمة «الشيكل» وهروب أصحاب رؤوس الأموال وعزوف المستثمرين والسياح وشبه شلل في الاستيراد والتصدير وتعطل معظم القطاعات الإنتاجية، فَإنَّ هناك مشاكل أُخرى متعلقة بالإنفاق المتزايد والذي يفاقم العجز المالي الذي يعاني منه العدوّ الصهيوني؛ فبعد أن وصل إلى أكثر من 67 مليار دولار بحلول سبتمبر الفائت، فَإنَّ جبهة حزب الله فاقمت من هذا الإنفاق وفاقمت العجز، حَيثُ يستهلك العدوّ الصهيوني يوميًّا أكثر من 135 مليون دولار لتغطية النفقات المباشرة في جبهة الشمال، فضلاً عن نفقات أُخرى تتمثل في شراء الصواريخ الاعتراضية للتصدي لمئات الصواريخ القادمة من لبنان بشكل يومي، وهذا ما يمثل تهديداً كَبيراً للعدو الصهيوني على المستوى الاقتصادي وعلى المستويَّين العسكري والأمني؛ ليتضح جليًّا مدى تأثير الجبهة اللبنانية القوية في كسر عظم العدوّ.

وإزاء كُلّ هذه المعطيات وغيرها، فقد أوضح صندوق النقد الدولي نهاية الأسبوع المنصرم أن الثلاثة الأعوام القادمة ستسجل نمواً أقل من المتوقع لاقتصاد العدوّ الصهيوني، إلا أن التقارير المالية الصهيونية تقول: إن النمو في السنوات القادمة سيكون بالسالب.. في إشارة إلى حجم التأثيرات التي أحدثتها جبهات المقاومة في فلسطين ولبنان واليمن والعراق وإيران، على المديَّين المتوسط والبعيد، أما على المدى القريب فَإنَّه عبارة عن عجز كبير لم يستطع العدوّ مواكبته حتى بالقروض، فضلًا عن عجزه عن استعادة أنشطة «موانئه» المحاصرة وما ترتب على ذلك من تعطل الإنتاج في عدة مجالات، وتعطل نسبة الاستيراد والتصدير بنسبة كبيرة جِدًّا بعد إفلاس وتوقف ميناء «إيلات» وتشديد الخناق اليمني على باقي الموانئ المحتلّة عبر ضرب السفن المرتبطة بالعدوّ أَو المملوكة لشركات تتعامل معه.

وفيما توقع صندوق النقد الدولي نمو الناتج المحلي الإجمالي للعدو بنسبة 2.7 % فقط في 2025 -وهو ما يقل إلى النصف عن التوقعات السابقة التي صدرت في أبريل الفائت- فَإنَّ حسابات ما تسمى «وزارة المالية» الصهيونية قد سجلت النمو في الفترة بين 2023 وحتى 2025 بالسالب.

ولفت صندوق النقد الدولي إلى أن الإنخفاضات التي يسجلها الاقتصاد الصهيوني منذ أكتوبر العام 2023 هي الأدنى منذ العام 2002 «إبان الانتفاضة الفلسطينية الثانية»، مشيرةً إلى أن الأزمة العالمية التي ضربت العالم في العام 2008 لم تهوِ بالاقتصاد الصهيوني مثلما هو الحال اليوم، في تأكيد على أن الضربات التي تلقاها العدوّ هي الأكثر إيلاماً منذ نشأته.

وفي السياق يؤكّد مراقبون أن العدوّ الصهيوني لن يستعيد عافيته اقتصاديًّا إلا بعد سنوات عديدة من وقف الحرب والحصار على لبنان وغزة، حَيثُ يحتاج لوقت طويل لترميم قطاعاته الحيوية التي أصابتها الضربات، خُصُوصاً وأن الاستثمار قد تدهور بشكل كبير ومن الصعب إعادة أصحاب رؤوس الأموال مجدّدًا بعد فقدان الثقة في حكومة العدوّ الصهيوني، وقد ذكرت صحف عبرية في وقت سابق أن غالبية المشمولين في الهجرة العكسية -سواء أصحاب رؤوس أموال أَو غيرهم- لن يعودوا إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة مجدّدًا، وهذا بحد ذاته ضربة قوية للعدو.

ويؤكّد المراقبون أن تقادم الوقت يزيد من آفاق الأزمات على العدوّ الصهيوني، حَيثُ تفاقمت مشاكله الاقتصادية بشكل أكبر منذ تصاعد الحرب مع حزب الله؛ فقد بلغت خسائر العدوّ منذ نهاية سبتمبر الفائت قرابة 7 مليارات دولار، وهو ما انعكس بمشاكل عديدة من بينها ارتفاع نسبة العجز المالي، مؤكّدين أنه كلما مر الوقت زادت نسبة الهروب في قطاع الاستثمار والإنتاج وانعدمت الثقة في حكومة العدوّ الصهيوني الذي كان يصور الأراضي الفلسطينية المحتلّة بيئة جاذبة للاستثمار.

وبما أن العدوّ ينفق بشكل يومي 135 مليون دولار لتغطية نفقات جبهة الشمال؛ فَإنَّ مسار حزب الله التصاعدي سيقود العدوّ الصهيوني للمزيد من المشاكل، وفي مقدمتها ارتفاع الإنفاق الهجومي والدفاعي ومعه ارتفاع العجز، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة النزوح والهجرة العكسية وارتفاع وتيرة الهروب الجماعي للاستثمار، خُصُوصاً أن الحزب قد بدأ عمليات كبرى تستهدف حيفا الصناعية بصواريخ نوعية، ووسَّع عملياته في «تل أبيب».

وفي سياق متصل ذكرت وسائل إعلامية صهيونية أن نسبةَ هروب المستثمرين ارتفعت إلى 62 %، وغالبيتهم من المستثمرين في القطاع التكنولوجي الذي يمثّل عصبَ الاقتصاد الصهيوني، بعائداته الضخمة التي تمثل ربع الموارد للعدو، في حين أن هذا الهروب يمثل تهديدًا إضافيًّا كبيرًا لمستقبل الاقتصاد الصهيوني.

ونقل موقع «ميدل إيست مونيتور» تقارير لوسائل إعلام إسرائيلية تناولت الوضع الاقتصادي المتردي منذ بدء العدوان على قطاع غزة واتساعه في لبنان وتصاعد عمليات جبهات الإسناد، حَيثُ أفادت بارتفاع كبير في هروب رؤوس الأموال من الأراضي الفلسطينية المحتلّة وسحب الاستثمارات إلى خارجها، موضحة أن نسبة الانسحاب وصلت منذ السابع من أُكتوبر 2023 وحتى منتصف أُكتوبر الجاري إلى 62 %، مؤكّدةً أن تصاعد عمليات حزب الله وباقي جبهات الإسناد سيفاقم المشاكل بشكل أكبر، وفضلاً عن توسع العمليات النوعية لحزب الله في ضرب المناطق الحيوية، فَإنَّ المقاومة العراقية بدورها تنفذ بشكل متسارع عمليات على أهداف حيوية في «إيلات» وحيفا ومناطق أُخرى؛ وهو ما يفاقم الأزمات بشكل قد لن يتحمله العدوّ.

وفي السياق ذاته أوردت صحيفة «كالكاليست» الصهيونية المتخصصة في الشؤون الاقتصادية تقريراً أوضحت فيه أن «المصطلح الاقتصادي (هروب رأس المال)، له آثار بعيدة المدى على الاقتصاد؛ لأَنَّه قد يتسبب في انهيار اقتصادي أَو حدوث أزمة».

وقالت: إن «هروب رأس المال يحدث بشكل كبير وسريع وغير موثق في بعض الأحيان؛ بسَببِ عدم الاستقرار المالي أَو عدم اليقين أَو زيادة المخاطر السياسية أَو الجيوسياسية أَو الاقتصادية أَو الاجتماعية»، في إشارة إلى التأثيرات المتوسعة للعمليات التي تطال العدوّ الصهيوني، لا سيما تلك الضربات التي تطال المناطق الحيوية.

وأكّدت الصحيفة الصهيونية أن استمرارَ الوضع الراهن سيؤدي إلى «فقدان الثقة في «إسرائيل»، ويدفع المزيد من المستثمرين للبحث عن فرص في الخارج».

وتأتي هذه التقاريرُ بعد أن أوردت مجلة «الإيكونوميست» الشهر الماضي، تقاريرَ تفيدُ بأن البنوكَ الصهيونية تعاني من هروب رؤوس الأموال؛ أي أن الهجرة العكسية التي تصيب العدوّ لا تقتصر فقط على «المستوطنين»، بل إن شريحة واسعة من الهاربين هو من أصحاب رؤوس الأموال، فضلاً عن إعلان شركات أُورُوبية وبريطانية كبرى سحب أصولها من الأراضي الفلسطينية المحتلّة؛ وهو ما يكشف مدى انعدام الثقة في حكومة العدوّ الإسرائيلي.

ومع كُلّ المعطيات يبدو أن العدوّ الصهيوني بات محاصراً في زاوية ضيقة للغاية؛ فهو لم يتمكّن من ردع المخاطر العسكرية والأمنية، وإنما زادت بشكل أكبر مع توسع الحرب مع لبنان، وكذلك لم يتمكّن من تخفيف وتيرة الانهيار الاقتصادي، وقبل ذلك لم يتمكّن من تحقيق أهدافه التي أعلنها، كاستعادة الأسرى وتفكيك المقاومة واستعادة الردع، وإنما فقد العديد من الأوراق التي كان محتفظًا بها قبيل توسيع إجرامه، وهو الأمر الذي يجعل أمامه خيارًا واحدًا متمثلًا في وقف العدوان والحصار على غزة ولبنان وبكامل شروط المقاومين العادلة والمشروعة والمحقة، أما الاستمرار في الإجرام فهو مسار انتحاري بكل المقاييس والمعايير التي توضحها المعطيات الراهنة، ويشمل هذا المسار الانتحاري انهيارًا أمنيًّا وعسكريًّا واقتصاديًّا يؤول إلى طريق الزوال.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

26 أكتوبر خلال 9 سنوات..

62 شهيداً وجريحاً في قصف سعوديّ عدواني على اليمن

المسيرة : منصور البكالي:

واصل طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي، في مثل هذا اليوم 26 أُكتوبر، خلال 2015م، و2017م، ارتكاب جرائم الحرب، وسياسة الإبادة الجماعية للشعب اليمني، بغارات وحشية على المنازل والأحياء السكنية، والمدارس، والجوامع، والمقابر، وناقلات الوقود والمواد الغذائية والخضروات والمياه، في محافظات صنعاء وصعدة وحجّة وتعز.

أسفرت عن شهيدين و60 جريحاً، وتشريد عشرات الأسر، من منازلها، وحرمان مئات الطلاب من حقهم في التعليم، وخسائر مالية في الممتلكات الخَاصَّة والعامة.

وفيما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان بحق الشعب اليمني في مثل هذا اليوم:

26 أُكتوبر 2015.. 43 شهيداً وجريحاً في يوم دامٍ لغارات العدوان وعبوات مرتزِقته بصنعاء:

في يوم 26 أُكتوبر 2015م، استَيقظت العاصمة اليمنية صنعاء على أربع جرائم حرب وحشية لغارت العدوان السعوديّ الأمريكي، وعبوات مرتزِقته، استهدفت المدنيين والأعيان المدنية، في مديريات شعوب وبني حشيش ومعين وسنحان.

وأسفرت عن شهيدين و41 جريحاً، ودمار وخراب وأضرار واسعة وموجة من النزوح والتشرد والحرمان، وحالة من الخوف والذعر، ومحاولة زعزعة الأمن والسكينة العامة.

بدأت أحداث اليوم الدامي بانفجار عبوة ناسفة زرعها مرتزِقة العدوان في محيط جامع المشهد بمديرية شعوب؛ ما أسفر عن جرح أربعة مواطنين، من المارة، وعمال المحلات التجارية المجاورة، بجروح متفاوتة الخطورة، وأضرار وخسائر بالغة في البضائع، والمنازل المجاورة، ومشاهد للدماء والدمار والخراب الواسع.

يقول أحد أصحاب المحلات المجاورة: «انفجرت هنا عبوة ناسفة استهدفت عمالاً مساكين، وأصحاب الدراجات النارية، ومارين، وجرح المحاسب فارس الأسدي وزميله العامل منيف القطاع، وهم نائمون في محل بيع الأدوات المنزلية، وواحد من سائقي الدراجات النارية وآخر من المارين بالشارع».

لم يكتف العدوان ومرتزِقته بهذا العمل الإجرامي، بل واصل جرائمه بحق المدنيين الأبرياء، بسلسلة غارات جوية عنيفة على مناطق سكنية ومرافق مدنية في عدة مديريات، ففي مديرية بني حشيش استهدفت غاراته مدرسة العلم والإيمان التعليمية في محل مقريش منطقة رجام؛ ما أسفر عن استشهاد طفلين وجرح 15 آخرين بجروح متفاوتة الخطورة، وحالة من الخوف والذعر في أوساط الطلاب والمعلمين والأهالي، ودمار في المدرسة وملحقاتها وممتلكات ومنازل ومزارع المواطنين المجاورة.

غارات العدوان حولت المدرسة ومحتوياتها إلى مشهد من الدماء والدمار والأشلاء والجرحى، بين الأحجار والخرسانات والطاولات المحطمة والنوافذ المتساقطة، والسقوف المدمّرة والجدران المنقوشة بالشظايا والفتحات والشقوق، وحرمت مئات الطلاب والطلبات في المنطقة من حق التعلم.

يقول أحد الأهالي: «في الغارة الأولى تدمّرت المدرسة وعند تجمع الأهالي في مكان الغارة عاود الطيران واستهدفهم بغارة ثانية أسفرت عن شهيدين وجرح 15 مواطناً، وكان فيها كتب وطاولات، لا فيها سلاح ولا نووي، هل هذه المساعدات التي تقدمها السعوديّة للشعب اليمني، تستهدف المدارس والمستشفيات والمنازل والبنية التحتية».

وفي جريمة أُخرى، استهدفت غارات العدوان منازل المواطنين ومقبرة في منطقة السنينة بمديرية معين؛ ما أسفر عن جرح 14 شخصًا بجروح مختلفة، ودمار وأضرار في الممتلكات، وموجة من النزوح والتشرد، وسط حالة من الرعب في نفوس الأطفال والنساء، ومضاعفة معاناة الأهالي، في جريمة حرب مكتملة الأركان تستهدف المدنيين والأعيان المدنية، عن سابق إصرار وترصد.

من فوق ركام منزلها المدمّر تقول إحدى النساء وهي تبكي وتمسك برأسها وتبتهل إلى الله: «له الحمد الذي لطف بإخوتي وعيالهم وعيالي كلهم جرحى، أما الباقي يتعوض، يا الله لك الحمد، كنت ضيفة عند أهلي، وضربنا الطيران، وكلنا على هذا العدوان الله، نحن مساكين، يضربونا بطيرانهم، احتلوا بلادنا وحدودنا وقتلوا أطفالنا، هذا ضرب عشوائي على النساء والأطفال هؤلاء مجرمين».

مشاهد المنازل المدمّرة والمقبرة التي لم يسلم بداخلها حتى الأموات من الغارات التي أخرجت رفاتهم من اللحود، وحالة الأهالي الغاضبين والمستنكرين للجريمة، تعكس مستوى البغي والإجرام والتخبط للعدوان على اليمن.

وفي منطقة ضبوة بمديرية سنحان، لم تسلم النساء والأطفال من وحشية العدوان، حَيثُ استهدفت غاراته منازلهم، ما أسفر عن جرح 8 أشخاص بجروح متفاوتة الخطورة، ودمار وخراب وتصاعد أعمدة الدخان ومشاهد البكاء وسماع دوي الغارات المتبوعة بالصرخات والنواح والتشرد والهروب، وحالة من الخوف في نفوس الأهالي، وزيادة المعاناة.

يقول أحد الأهالي من فوق دمار منزل جاره: «أنقل هذه الرسالة للعالم ليشاهد، هذا منزل جاري عامل بالأجر اليومي في الزراعة لم يجد قوت يومه، ضربه الطيران بهذه الطريقة هو وأطفاله، أخرجناه من تحت الأنقاض وما وجدنا في منزله غير حبتي خبز «روتي» ودبة ماء مشوّلة لتبرد، لطخها العدوان بدمائه، هل هذا يرضيكم يا سلمان ويا دنبوع ويا عالم، هذه منطقة ريفية ما فيها أي قيادي، كلهم ناس فقراء ومنازل شعبيّة».

26 أُكتوبر 2015.. غارات وحشية تستهدف شريان الحياة وتزيد من معاناة المدنيين بصعدة:

وفي جريمة جديدة تضاف إلى سجل جرائم العدوان السعوديّ الأمريكي، استهدفت غارات طيرانه الوحشية الطريق العام الرابط بين مديريتي ساقين وحيدان بمحافظة صعدة في يوم 26 أُكتوبر 2015، أسفرت عن تدمير وإحراق ناقلتي مياه وغاز، مما زاد من معاناة المدنيين الأبرياء الذين يعانون أصلاً من نقص حاد في الموارد الأَسَاسية.

تحولت الطريق العام إلى ساحة حرب، من طرف واحد، وانتشرت ألسنة اللهب والدخان الأسود، وتناثر الحطام في كُـلّ مكان، ودمار هائل في البنية التحتية، وعطلت حركة المرور بشكل كامل؛ ما أَدَّى إلى عرقلة وصول المساعدات الإنسانية والغذائية إلى المناطق المتضررة.

يقول أحد الأهالي: «هذا الباقي من الصاروخ على قاطرة محملة بالغاز المنزلي، وأخرى تنقل الماء، ولكن نحن صامدون مهما كانت التضحيات، والله لن تهز منا شعرة لو نأكل من تراب الأرض، ونرويها بدمائنا، ما تراجعنا في موقفنا والجهاد في سبيل الله، عشرات الغارات على ممتلكات المواطنين والسوق، لن تؤثر في معنويات شعبنا».

وفي يوم 26 أُكتوبر 2017م، ارتكب طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، جريمة جديدة تضاف إلى سجل جرائمه بحق الشعب اليمني خلال 9 أعوام، مستهدفاً بشكل وحشي وسائل النقل على الطريق العام بمنطقة محديدة في مديرية باقم الحدودية بمحافظة صعدة، أسفرت عن جرح مدني بجروح خطرة؛ مما زاد من معاناة السكان الذين يعيشون تحت وطأة القصف المُستمرّ.

أثارت هذه الغارة حالة من الرعب والخوف بين السكان، حَيثُ باتوا يعيشون في حالة من الترقب الدائم، خوفاً من تكرار هذه الجرائم، فقد حولت الغارات المتكرّرة حياتهم إلى جحيم، حَيثُ يخافون الخروج من منازلهم خشية استهدافهم من قبل طيران العدوان.

كما تسببت هذه الغارة في شل حركة المرور على الطريق العام؛ مما أَدَّى إلى عرقلة وصول المساعدات الإنسانية والغذائية إلى المناطق المتضررة، وزاد من معاناة السكان الذين يعانون أصلاً من نقص حاد في الموارد الأَسَاسية.

يقول الجريح مرزوق صالح الغيثي: «أنا ماشي بالدراجة النارية في الطريق العام وضربني طيران العدوان، وأنا على مقربة من منزلي، عائد من المزرعة، وبعد دخول البيت عاود الطيران وضرب بغارة ثانية، وبعد ساعتين جاء الأهالي وأسعفوني، وما كان به أحد فيه من الأهل كلهم نازحون، من قبل أكثر من عام».

26 أُكتوبر 2018.. غارة جوية تحول شاحنة محملة بالخضروات إلى رماد بحجّة:

في مشهد مأساوي يدمي القلوب، شهدت مديرية عبس بني حسن بمحافظة حجّة في يوم 26 أُكتوبر 2018، جريمة حرب جديدة ارتكبها طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، بغارة جوية غادرة، استهدف شاحنة محملة بأثمن ما تنتجه الأراضي اليمنية من خضروات وفواكه، محولاً إياها إلى رماد وأنقاض.

لم تكن الشاحنة مُجَـرّد وسيلة نقل، بل كانت تحمل على متنها آمال المزارعين وأرزاق التجار، وكانت متجهة إلى الأسواق لتغذّي أفواه العائلات اليمنية، ولكن دماء الحرب الطامعة حولت هذه الشاحنة إلى مقبرة لأحلام وأماني.

فقد تناثرت ثمار البرتقال الذهبي والرمان الأحمر والطماطم الناعمة والبصل الحلو والبسباس الحار.. على قارعة الطريق، وكأنها دموع سُفكت على أرض يباب، اختلطت هذه الثمار بقطع من الحديد الملتوي وبقايا الخشب المحترق، والأتربة والأحجار، والسلال المكسرة، في مشهد يجمع بين جمال الطبيعة وقبح الحرب.

هرع الأهالي إلى موقع الحادث، حاملين معهم أكياساً فارغة، يجمعون بقايا المحصول الذي كان سيصل إلى موائد العائلات، كانت وجوههم تعكس الحزن والغضب، وهم يرون بضاعة مالك الشاحنة ورأس ماله تحول إلى رماد.

26 أُكتوبر 2015.. 18 جريحاً بغارات حولت منزل المواطن الجرادي إلى ركام بتعز:

وفي يوم 26 أُكتوبر 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، منزل المواطن الجرادي في حي الجحملية بمديرية صالة، بغارات وحشية مباشرة، حولت لحظات من الهدوء إلى صرخات الرعب والخوف، وهز صوت تحليقها ودوي انفجاراتها المنطقة وسكانها، مخلفة وراءها 18 جريحاً، ودماراً هائلاً وآثاراً نفسية عميقة، ونزوح وتشرد لعشرات الأسر، وأضراراً واسعة في المنازل والممتلكات المجاورة، وترويع الأهالي.

تحول منزل المواطن الجرادي إلى كومة من الأنقاض والحطام، وانتشرت سحب الدخان الكثيف في الأجواء، فيما تناثرت أحجار المنزل في كُـلّ مكان، مخلفةً دماراً هائلاً في الحي، وحالة من الرعب والخوف بين السكان، ودفعت عشرات الأسر إلى النزوح من منازلها؛ خوفاً على حياتها، وباتوا مشردين بلا مأوى، يعيشون في خيام عشوائية، ويعانون من نقص في المياه والغذاء والدواء.

يقول أحد المواطنين: «شاهدوا يا عالم هذا منزل عبد الله الجرادي مواطن، دمرته الغارات، هذا ظلم أليس ظلم الدماء في الطريق العام، أنا أحد الجرحى شظايا في العمود، وهذا الجاكت ممزق من آثارها، وأخرجنا النساء والأطفال، وكلهم دماء، من تحت الأنقاض».

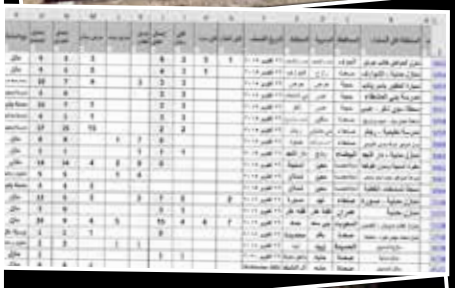

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

«إسرائيل» كيان فاسد..

التجسُّسُ كوسيلة انتقام لمجتمع الشتات

المسيرة : إبراهيم العنسي

من الداخل تعيشُ «إسرائيلُ» تفكُّكًا وصل إلى مستوىً كبيرٍ يتجاوَزُ المظهر العام للكيان، حَيثُ توغلُ البلاد في فساد عميق يبدأ برئيس الكيان ورئيس وزرائه إلى أعضاء الكنيست إلى ضباط الجيش إلى عصابات محمية من الداخل الأمني.

لقد بات الشعور العام أن قلةً تستحوذُ على كُلّ شيء في «إسرائيل»: مناصب وشركات وثروات، في ظل فساد تشريعي ضاعف من أجور أعضاء كنيست الكيان بأضعاف أضعاف ما هو عليه في برلمانات العالم، يزيد بثلاثة أضعاف ونصف ضِعف عما يتقاضاه سيناتور في الكونجرس الأمريكي على سبيل المثال، ليس هذا فحسب عبر المناصب التي يمكن أن تكونَ بوابة لعقد صفقات استثمارية والحصول على الترقيات والوظائف على حساب مجتمع الشتات الصهيوني. وصل الأمر إلى أن تحميَ قياداتُ الأمن عصاباتٍ إجراميةً تعملُ لصالحها، وهو سلوك عزز نظرة صهاينة الشتات، إلا أن خديعة الوطن اليهودي المحلَّى بالرفاه والمساواة والديمقراطية ليس إلا وَهْمٌ يتكشف شيئاً فشيئاً، ويؤكّده فكر يهودي ينظر إلى أن الكيان اللقيط هذا ليس إلا ضيفاً غير مرحب به في فلسطين المحتلّة، حَيثُ لا بُدَّ من الرحيل في القريب العاجل.

هذا السلوك الانتهازي على مستوى تعايش جماعات الصهيونية عزز حقيقة أن النسبة الأكبر من مجتمع الشتات الصهيوني يعيش في قرارة نفسه حالة الضيم والقهر والاستغلال لنخب وجماعات بعدد أصابع اليد هي من تتحكم في توزيع ومنح المنافع، حَيثُ لاحظ الغالبية العظمى من سكان الكيان، هذا؛ ما يفسر ظهور وتنامي العمل التجسسي في الداخل الإسرائيلي، حَيثُ بات هذا العمل يمثل قناعة لدى من سلكوا هذا المسلك ولاعتبارات كثيرة منها فقدان الثقة بالقيادات الحالية، وانتشار فساد كبير، ليس في حقبة نتنياهو الأخيرة فقط، بل حتى من قبل هذا، ولكنه بات وباءً مستفحلاً ومعلناً. كما أن التجسس ضد «إسرائيل» طريق لتحقيق ثروة وكسب المال الذي بات محصورًا في الكيان على جماعات محدودة وقلة قليلة في الداخل.

والواضح سيطرة رؤوس الأموال الكبيرة على سوق البناء والسَكن وارتفاع أسعارها المُستمرّ، وقد بات اقتناء المسكن مشكلة كبيرة لدى أكثر الإسرائيليين، ومعظمها من خلال قروض الإسكان طويلة الأمد، وهي باهظة جِدًّا، حيثُ إن نسبة مرتفعة جِدًّا ممن يتملكون وحدات سكنية بقروض الإسكان يعجزون عن الدفع في مرحلة ما، وهذا ما جعل شرائح كبيرة تشعر بأن القوى الاقتصادية المتوغلة ضمن شبكة المنافع العليا تتحكم بمصائرهم، وتحرمهم من الأمن الاقتصادي، وهذا يقود إلى طريق آخر.

كما أن الشعور العام لدى مجتمع الشتات الصهيوني بأن لا معنى لمفهوم الوطنية، حَيثُ الإدراك أن هذه البلاد ليس وطناً دائماً لهم باستثناء جماعات اليمين المتطرف، والشيء الآخر أن الجشع اليهودي متأصل في هذا المجتمع لكسب المال بغض النظر عن الكيفية والوسيلة لجني المال.

البلديات باتت بؤراً للفساد والإفساد، في التوظيفات والمقاولات وغيرها، واليد العليا فيها لعصابات الإجرام المنظّم.

الوظائف الكبيرة توزّع حسب الانتماءات الحزبية، وليس حسب الكفاءات، والوظيفة تقرّر حسب القرب من هذا المسؤول الحكومي أو ذاك وخِدمته، وهذا يعني عقد صفقات، أصواتًا في انتخابات الأحزاب الداخلية لمرشحي الكنيست مقابل الوظائف، حتى الحساسّة منها، ومن غير الكفاءة.

الشعور العام أن أكثر وزراء الكيان الإسرائيلي والمسؤولين يبرهنون على أنهم يسعون مِن أجلِ مصالحهم الشخصية، ومستعدون للتضحية بكلّ شيء، مقابل البقاء في مراكز القوة والنفوذ.

والملفت أن من هؤلاء من حُكِمَ عليهم بالسجن، وعندما خرجوا عادوا لممارسة نشاطاتهم السياسية ضمن شبكات المصالح في داخل الكيان.

كما أن ممارسات الضغط والتجنيد الاحتياطي دفع بالكثير للعصيان والانتقال؛ انتقاماً من ممارسات شبكات المصالح العليا بما فيها طاقم النتن ياهو إلى خانة التجسس على هذا الفريق الذي يقود حرب إبادة في غزة على وجه الخصوص.

ولا ننسى أن هناك جماعات دينية كبيرة «الحريديم» كمثال، لا تخدم في الجيش، ولكنّها تحصل على ميزانيات مميّزة أكثر من غيرها، حيثُ إن مصدر قوّتها أصواتها وممثليها في كنيست كيان العدوّ. هذا ينعكس على كثيرين من الذين يشعرون بالإحباط والمرارة؛ فهم يعرِّضون أنفسهم وأبناءهم لخطر الموت في جبهات القتال، بينما يقطفُ غيرهم الثمار من دون أي جهد تحت مسمى ديني.

وخلال أقل من عام، جرى الكشف عن خمس إلى ست شبكات تجسس.

في كُلّ الحالات كان الجواسيس من اليهود، ومن مختلف الأعمار، من بينهم قاصرون، وجميع اليهود الذين تورطوا بهذا العمل أقروا بأنهم فعلوا هذا طمعاً في المال.

شملت هذه الشّبكات مختلف شرائح الإسرائيليين، من رجال أعمال، وزير سابق، مدير مكتب عسكري، أناس عاديين، رجال خدموا في الجيش، فقراء، وميسورين.

والاثنين الفائت تحدثت الشرطة الإسرائيلية وجهاز الأمن الصهيوني «الشاباك» في بيان مشترك، عن إحباط شبكة تجسس مكونة من سبعة إسرائيليين يعملون لصالح الاستخبارات الإيرانية، وفق مراسل «الحرة» في تل أبيب. وهؤلاء الأفراد -المقيمون في حيفا وشمالي فلسطين المحتلة- جمعوا معلوماتٍ استخباراتيةً عن قواعد الجيش الإسرائيلي والبنية التحتية للطاقة.

وقد كانوا على علم بأن المعلوماتِ التي يجمعونها قد تُستخدَمُ لإلحاق الضرر بأمن الكيان الإسرائيلي، بما في ذلك احتمال استخدامها في توجيه هجمات صاروخية، والقيام بعمليات من الداخل، وحتى اغتيال مسؤولين كبار.

هذه الأعداد الكبيرة نسبيًّا، أثارت علامات استفهام عن سبب الظاهرة.

ارتدادات ارتقاء القيادات الجهادية على القوى الاستعمارية

د/ عبد الرحمن المختار

نستطيعُ أن نكتبَ عن الأحداث، وأن نوصِّفَ الوقائعَ بكل بساطة، لكننا لا نستطيعُ أن نكتُبَ عن القادة؛ لأَنَّهم هم من يكتبون التاريخ، وهم من يصنعون أحداثَه ووقائعَه، في ظروف يعتقدُ غيرُهم أنه يستحيلُ فيها الفعل، ويستحيلُ فيها على الأُمَّة أن تكونَ في محل الفاعل؛ فمن اعتادوا ذلك لا يرون الأُمَّة إلَّا في محل المفعول به، أما القادة العظماء فقد كسروا العادة، وأقاموا الحُجَّة، وسطَّروا في أنصع صفحات التاريخ ما يرفعُ شأنَ الأُمَّة وينتشلُها مما أوصلها إليه حُكَّامُها من حضيض الذل والهوان والتبعية والارتهان، ومن حالة انعدام الفعل إلى حالة الفعل ومن حال المفعول به إلى حال الفاعل، والقادة العظماء في بنائهم لأجيال الأُمَّة لا يعتمدون نهجًا سلطويًّا كما هو حالُ حكامها الذين يتمحورون حول ذواتهم، وتسخير شعوبهم لخدمة أسيادهم، وسقوطهم سيعني انهيار بلدانهم وتمزق شعوبهم، وهو ما جسّده الواقع الراهن لشعوب الأُمَّة منذ أكثرَ من عقدٍ من الزمان.

أما القادة العظماء فَإنَّهم بنوا ولا يزالون يبنون أجيال الأُمَّة بناء جهاديًّا خالصًا لله «تعالى» قائمًا على نهجه عز وجل لإقامة دينه وشرعه بين عباده، ومواجهة من طغى منهم وتجبر، ولا تعني السلطة للقادة شيئاً، ونظرتهم لها لا تتعدى كونها وسيلةً لبناء الأُمَّة وإقامة شرع الله «سبحانه وتعالى»، والسلطة بالنسبة لهم وسيلة لإعداد القوة استجابةً لأمره «جل وعلا» لمواجهة أعدائه وأعداء رسوله والمؤمنين من الطغاة والمستكبرين في الأرض، ويشمل الإعداد التوعية والتدريب والتسليح لأجيال الأُمَّة للمواجهة دون اعتبار لكثرة عدد الأعداء وعدتهم وعتادهم، ومن ثم فَإنَّ ارتقاء القادة العظماء شهداء نصر للأُمَّة، فبدمائهم ترتوي الأرض، وتنبت أجيالًا صُلبةً تحملُ دماءهم وفكرهم وتسير على نهجهم.

ولم تدرك القوى الإجرامية حتى اليوم سر تماسك وصبر وصمود ثلة الإيمَان والجهاد، رغم ما أصابهم ويصيبهم من الأذى، ورغم مستوى همجية ووحشية قوى الاستكبار والطغيان والإجرام، الذي ضاعف مصابهم في أنفسهم وفي ذويهم، وتهدف هذه القوى الإجرامية الوصول دون جدوى إلى فرض حالة الخيارات الاستسلامية على المجاهدين، وباستهدافها للقادة الجهاديين اعتقدت قوى الطغيان والإجرام أن أفعالَها تلك ستؤدي حتمًا إلى انهيار ثلة الإيمَان الجهاد وخلخلة صفوفها لكن هذه القوى سرعان ما تكتشف خطأ تقديراتها، وأن جرائمها قد ارتدت عليها، ومع ذلك لم تستفد من دروس بليغة سطّرها فتية الجهاد عبر عقود من الزمن أثبتوا خلالها أن استشهادَ القادة حافزٌ كبير لرفع مستوى الإصرار والصمود على مواصلة طريق العظماء بزخم أكبرَ؛ وفاءً لتضحيات القادة العظماء وحَمْلًا للأمانة، التي قدموا في سبيلها دماءهم الطاهرة قُربانًا إلى الله تعالى لنصرة دينه وإعزازًا لأمة نبيه الخاتم محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-، هذه الأُمَّة المستهدفة من القوى الاستعمارية في دينها وقيمها وتاريخها وجغرافيتها وخيراتها، والتي لا تزال في سباتها العميق رغم أن فيها من حاول ويحاول بكل جهده إيقاظَها، لتنفُضَ غُبارَ الذل والهوان عن كاهلها، ولتواجهَ عن بصرٍ وبصيرةٍ أعداءها.

وفي بلدنا يمن الإيمَان والحكمة كان المشروع الأكثر إقلاقاً بالنسبة للقوى الاستعمارية، هو المشروع الفكري النهضوي للسيد القائد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- فقد أدركت القوى الاستعمارية أن هذا المشروع لا يهدف إلى مُجَرّد النهوض بالبلد اقتصاديًّا فحسب، بل إن هذا المشروع فكري تحرّري، يرفض ويقاوم الهيمنة والطغيان والارتهان للقوى الاستعمارية، وكانت هذه القوى تدرك أن مشروع السيد القائد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- هو مشروع أُمَّة، توعوي تنويري، إذَا ما كتب له النجاح فلن يقف أثره ومداه من حَيثُ الزمان عند مرحلة معينة، ومن حَيثُ المكان عند جغرافية محدّدة، ولن يكون وجوده مرتبطاً بوجود مؤسِّسه، بل إن هذا المشروع سيستمر ويزداد قوة.

فهذا المشروع أدرك مؤسّسه تمام الإدراك أن الأُمَّة تتعرض لغزو استعماري ذي طابع حديث، وحول ذلك تحدث -رضوان الله عليه- قبل أكثر من عقدَين من الزمان قائلاً: (الاستعمارُ الحديث الآن جاء تحت عنوان خبيث، باسم مكافحة إرهاب، ومعهم مجموعة يسمونهم إرهابيين يوزعونهم على المناطق، ثم يقولون نريد أن ندخل لنطاردهم، نلحق وراءهم ويدخلون المناطق، يدخلون البلدان، يدخلون البلاد ويحتلونها، ويهيمنون عليها، ويكونون قد أخضعوا الدولة فيها، والناس لا يرون شيئاً، إلا عندما تستحكم قبضتهم، لا يرى الناس أشياء، لا يرون أمريكيين أمامهم زاحفين إلا بعد أن تكون قد استحكمت قبضتهم، قد دخلوا البلاد، وتوافدوا بأعداد كبيرة).

وشخّص السيد القائد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- دقة وخطورة المرحلة التي تمر بها الأُمَّة، وحالة ضعف قياداتها وعبر عن ذلك بقوله: (في هذا الزمن أصبحت القضايا خطيرة جِدًّا جِدًّا بشكل رهيب فيما يتعلق بأعمال اليهود والنصارى، لم تعد تقف عند حَدّ، أن يصبح مثلاً أي زعيم عربي عبارة عن مدير قسم شرطة، يقولون له: نريد فلاناً، يقول: أبشروا بنا! نريد فلان، يقول تفضلوا: خذوه، كلهم جميعاً هكذا! هذه الحالة رهيبة جداً).

واليوم وبعد ثلاثة وعشرين عاماً على تشخيص السيد القائد الشهيد -رضوان الله عليه- لحال الأُمَّة العربية أصبح الواقع أكثر إفصاحًا عن مضمون عن تلك النظرة الثاقبة التي قيَّمَ من خلالها حال الحكام العرب قبل أن تنكشف عمالتهم وتبعيتهم وارتهانهم بهذا المستوى الذي هي عليه اليوم، ومع إدراكه -رضوان الله عليه- المخاطر المحدقة بالأمة فَإنَّه لم يلتزم الصمت وهو في بلد مستباح من القوى الاستعمارية الإجرامية فاستشعر مسؤوليته الدينية ونهض بواجبه، وأكّد أن استشعار هذه المسؤولية واجبٌ كُلّ مسلم؛ باعتبَار الأُمَّة الإسلامية كُلًّا لا يتجزأ، وتحدث حول هذه المسؤولية قائلاً: (ثم هل يمكن أن نقول إن الإسلام نفسه قد جاء ليوزع المسؤوليات بين أبناء هذه الساحة؟ فله خطاب خاص معنا، وخطاب خاص مع

←

أُولئك، فوزع الرقعة الإسلامية إلى قطاعات ومناطق، ليس من في هذه المنطقة مسؤولًا عما يحدث في المنطقة الأُخرى! أَيْضاً لا أعتقد أنه في القرآن الكريم هناك توزيع للعالم الإسلامي، أو للأرض إلى قطاعات، وكل قطاع مسؤوليته تختص بجهة معينة، أو بمن في داخله ليس أبناء هذه المنطقة، مسؤولين عما يواجه به الإسلام في منطقة أُخرى). وأبعد من ذلك أكّد السيد القائد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- أن التنصل عن إدراك المسؤولية تجاه ما تتعرض له الأُمَّة الإسلامية يمثل: (خزيًا للمسلمين في الحقيقَة، خزيًا وتقصيرًا عظيمًا أمام الله سبحانه وتعالى، ونبذًا لكتابه نبذًا للقرآن خلف ظهورنا).

ولم يقف تشخيص السيد القائد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- عند حَدّ واقع الأُمَّة على الجوانب السياسية والإقتصادية، بل شمل التشخيص علماء هذه الأُمَّة وما هم عليه من حالة ضعف وتبعية وتضليل لشعوب الأُمَّة وتدجينها للحكام عملاء القوى الاستعمارية، وحول ذلك تحدث قائلاً: (هذه حالة سيئة حتى عند من يحملون الدين، واسم الدين، إنه إذًا كنت تطلب العلم وأنت ترى نفسك أنك تحمل نفسية ضعيفة، لا تقرب العلم، لا تتعلم لتصبح في نظر الآخرين رجل دين، وحامل علم يقتدى به، إنك حينئذ من سيصبغ دينه بضعفه، من سينعكس ضعفه على مواقفه الدينية).

وفي ما يتعلق بمواجهة قوى الغزو والهيمنة والاستكبار، أكّد السيد القائد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه - (أن من يتصدَّى من العلماء لأُولئك لا بد أن يكونَ واعياً مدركاً لحال الأُمَّة، وما يحيط بها من مخاطر وضعف وهوان، مستشعراً لمسؤوليته أمام الله سبحانه وتعالى في النهوض بالأمة، ومن ثم فَإنَّ من يحمل مسؤولية النهوض بالأمة هو من يمثل خطورة على قوى الهيمنة والغزو والاستعمار، وعلى مشاريعهم الاستعمارية الحديثة، فالخطورة عليهم من عالم الدين «ليس في لحيته، ليس في تركّعه، بل في رؤيته في النهوض بهذه الأُمَّة، كيف يمكن أن تتوقع ممن لا يرى الإسلام إلا لحية وثوباً قصيراً ومسواكاً، أن يجعل الأُمَّة بمستوى المواجهة ضد اليهود وضد الغرب! ممن يرى أن الله قد أنعم علينا أن جعل الغربيين والكفار يصنعون لنا ونحن نعبده ونسير في عبادته، وهم يصنعون لنا كُلّ شيء هل هذا يمكن أن يواجه الغرب) ولا يمكنُ اليومَ لأي منصف إلا الإقرار بصوابية تشخيص السيد القائد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- لحال علماء الأُمَّة قبلَ أكثرَ من عقدين من الزمان؛ فحالة الانكشاف التي هم عليها اليوم غير مسبوقة في التاريخ!

وبسبب إدراك القوى الاستعمارية الغربية لما حمله مشروعُ الشهيد القائد من جدية، عملت هذه القوى بكل ما لديها من قوة، وباستخدام أدواتها الإقليمية والمحلية على محاربة هذا المشروع، ومحاولة وأده في مهده، وخنقه في مكان انطلاقه، وتمكّنت بالفعل تلك القوى من اغتيال مؤسّسه السيد القائد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- اعتقادا منها أنها قد سبقت الزمن، وقضت على أخطر مشروع يهدّد نفوذها في اليمن والمنطقة العربية بأسرها، لكنها ما لبثت أن أدركت خطأ تقديرها، حين وثب حَمَلَةُ هذا المشروع بقوة وبقيادة السيد القائد/ عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- لمقارعة الطغاة والمستكبرين، حتى مكنهم الله سبحانه وتعالى، وليصبح بعد ذلك هذا المشروع الحاملَ الأَسَاسَ لقضية الوطن، والمدافع عن حقوق أبناء الشعب في مواجهة الطغاة والفاسدين، فكان أنصار هذا المشروع قوة أَسَاسية محركة لعجلة الثورة، التي خلصت شعب الإيمَان والحكمة من حالة التبعية والارتهان للقوى الاستعمارية، التي غادرت العاصمة صنعاء ذليلة تجر أذيال الخيبة والندامة على اقترافها جريمة اغتيال السيد القائد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- فقد ارتدت جريمة الاغتيال الآثمة وبالًا على تلك القوى الإجرامية التي لم يخطر ببالها يوماً أنها وأدواتها الإقليمية الرخيصة ستغادر العاصمة صنعاء بتلك الحالة المهينة، بعد أن أحرقت ما بحوزتها من وثائق، حينها شاهد أبناء شعبنا وشعوب الأُمَّة تصاعد أعمدة الدخان من سفارات تلك القوى تفوح منها رائحة الإجرام والخيانة.

ولم تقف ارتدادات جريمة اغتيال السيد القائد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- عند هذا الحد، بل إن هذه الارتدادات امتدت بقوة خارج حدود النطاق الجغرافي ليمن الإيمَان والحكمة، فحين حاولت القوى الإجرامية الاستعمارية استعادة اعتبارها والانتقام من ثورة الشعب التي أخرجتها من العاصمة صنعاء صاغرة ذليلة، تضاعف صغارها وذلها بعد عقد من الزمان، فقد مكن الله سبحانه وتعالى حملة المشروع القرآني من التنكيل بهذه القوى التي عملت على التخفي في حربها العدوانية وراء أدواتها الإقليمية القذرة، وما زالت الارتداداتُ تتوالى بقوة في مواجهة القوى الاستعمارية؛ فمنذ أكثرَ من عام على اقتراف هذه القوى جريمة الإبادة الجماعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بادر السيدُ القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -نصره الله تعالى- بإعلان موقف إسلامي عربي أصيل جسّد إيمانَ وأصالة شعبنا وهو مساندة مظلومية أبناء الشعب الفلسطيني مهما كان الثمن ومهما ارتفع سقفُ تهويل وإرجاف القوى الاستعمارية الغربية، وقد بدأ هذا الموقفُ بالإجراءات الضاغطة في البحر الأحمر وتصاعدت لتشملَ خليج عدن والبحر العربي والمحيط الهندي والبحر المتوسط، والأراضي المحتلّة في أُمِّ الرشراش ويافا عُقر دار كيان الاحتلال، وقد وقفت القوى الاستعمارية الإجرامية الصهيوغربية صاغرة أمام موقف شعبنا الذي اقترنت به مواقفُ مماثلةٌ من ثلة من أبناء الأُمَّة الإسلامية في جنوب لبنان وفي العراق والجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وبتصاعد وتيرة الإجرام الصهيوغربي امتدت أفعال جريمة الإبادة الجماعية لتشمل الضفة الغربية والضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت، وسيرًا على أُسلُوبها القديم اعتقدت القوى الإجرامية أن اغتيالها لقادة الجهاد يمكن أن يؤدي إلى انهيار المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان؛ فعملت على تنفيذ جريمة اغتيال أمين عام حزب الله سماحة السيد حسن نصر الله -رضوان الله عليه- لتفت في عضد المجاهدين وتخلخل صفوفهم تحت وطأة الصدمة والترويع، لكن فرحة هذه القوى الإجرامية الصهيوغربية المسنودة بالكيانات الوظيفية العربية لم تكتمل، وسرعان ما أدركت أن عورتها قد انكشفت، فقد غطت الصواريخ كامل النطاق الجغرافي لكيانها الوظيفي الصهيوني الإجرامي، وأصبح قطعان المستوطنين وقياداتهم كالفئران في الملاجئ يدخلون ويخرجون على مدار الساعة؛ خوفًا من الصواريخ والطيران المسير، ولم يكن واردًا بذهنية القوى الاستعمارية الصهيوغربية أن تغطي الصواريخ كامل النطاق الجغرافي للأراضي الفلسطينية المحتلّة قبل عملية اغتيال الشهيد القائد سماحة السيد حسن نصرالله -رضوان الله عليه-، وما زالت ارتداداتُ هذه الجريمة تتوالى على قوى الإجرام الصهيوغربية؛ فقد تمكّن المجاهدون -بفضل الله تعالى- من استهداف مواقعَ حساسةٍ لكيان الاحتلال في مناطقَ متعددة، ومنها السكن الخاص المحصَّن لرئيس وزراء كيان الاحتلال نتن ياهو، وغيره من القواعد العسكرية الجوية والبحرية والمعسكرات، ولم يكن هذا الاستهداف واردًا أبدًا بذهن القوى الاستعمارية الإجرامية قبل عملية اغتيال سماحة السيد حسن نصر الله -رضوان الله عليه-.

واستبشرت هذه القوى الإجرامية وأدواتها القذرة في المنطقة بعملية اغتيال رئيس حركة حماس المجاهد الشهيد يحيى السنوار، ومن قبله الشهيد إسماعيل هنية، وتوالت التصريحاتُ من مختلف عواصم قوى الاستعمار بأن حركة حماس قد انتهت بعد اغتيال الشهيد السنوار، غير أن فرحة هذه القوى لم تدم طويلًا؛ فقد تمكّن المجاهدون من أبناء الشعب الفلسطيني من الفتك بأحد أبرز قادة الألوية ومجموعة من كبار العسكريين الصهاينة، ولا يزال التنكيل بهم مُستمرًّا في قطاع غزة وفي جنوب لبنان؛ فالعشرات من الجنود والضباط يتم الإعلان عنهم قتلى وجرحى يوميًّا رغم الرقابة العسكرية الصارمة.

وباغتيال القوى الإجرامية الاستعمارية الصهيوغربية للمجاهد الشهيد هاشم صفي الدين سيزداد المجاهدون في جبهة لبنان وجبهة غزة وكل جبهات محور المقاومة إصرارًا وتصميمًا على السير في درب الشهداء القادة، وسينضم بإذن الله تعالى المزيد من أبناء الأُمَّة الإسلامية لمواجهة القوى الاستعمارية الإجرامية الصهيوغربية وأدواتها في كافة الميادين وعلى كافة المستويات، ليعلَمِ المستعمرُ البغيضُ أن الدماء الطاهرة تروي أرضَ العروبة والإسلام وحتمًا ستنبت الأرض المروية، وسيكون نباتُها موتًا زُؤَامًا متربِّصًا بكل معتدٍ أثيم. (ولله عاقبةُ الأمور).

«إسرائيل» وضربتُها الهزيلة على إيران

محمد الموشكي

بعد عملية الوعد الصادق الإيرانية الثانية التي كانت ضربة قاضية ومسددة، والتي أصابت كُلّ أهدافها بنجاح ودقة عالية في الأراضي المحتلّة، اكتسبت إيران من خلالها زمام المبادرة في عمليات الردع، وخسرت دويلة الكيان نظريتها في السيادة الكاملة والجيش الأعظم في المنطقة والمنظومات التي لا تُهزم.

في ذلك الوقت، صرحت دويلة الكيان بجميع أنواع التصريحات المتوعدة على لسان كُلّ الصهاينة، من أصغرهم إلى أكبرهم، وتوعدت في البداية باستهداف النووي الإيراني، ومن ثم النفط الإيراني، وكذا المدن الإيرانية، وآخرها استهداف المرشد الأعلى السيد علي الخامنئي. وكانت تصريحاتهم وتهديداتهم تُبث ليلَ نهار، ومن كان يسمعها ويشاهد حدة الهجاء والتعبير الذي كان يُطلق يتوقع أن إيران انتهت بعد أي هجوم صهيوني، وبالأخص من كان يشاهد القنوات العربية المتصهينة.

وفي آخر المطاف، وبعد مرور حوالي شهر كامل من الضجيج الإعلامي والتهديدات السياسية والعسكرية والتحَرّكات العسكرية الصهيونية والأمريكية والغربية بشكل عام، وبعد صيام وصلاة المطبعين، رد الكيان ووجه ضربة هزيلة ضعيفة سخيفة لإيران. ضربة يستحي المراقب العسكري، بل والمدني، أن يحسبها ضربة تعادل الضربة الكبيرة المدمّرة الإيرانية في عملية الوعد الصادق الثانية.

وهذا الأمر إن دل على شيء، فَإنَّما يدل على أن هؤلاء الصهاينة ومعهم الغرب في المنطقة أفشل من أن يواجهوا إيران وقواتها الكبيرة المتمثلة في الجيش العقائدي الذي لا يمتلكه الغرب ولا الكيان، وكذا مساحة إيران الشاسعة التي تمتص أية ضربة كبيرة، وتحصينات إيران العسكرية العملاقة المستعدة لمواجهة أي هجوم واسع وكبير، وكذلك تخوف الصهاينة من أي رد إيراني مشابه لعملية الوعد الصادق الثانية، والتي تعتبر عملية مرعبة بكل المقاييس بالنسبة للصهاينة، وهي التي بكل تأكيد كانت أكبر درع لإيران.

احتلالُ العرب لفرنسا.. وذروة الشرف الفطري!!

د. محمد عبدالله شرف الدين

فرنسا دولة معالمها الحدودية مرسمة، ولشعبها مقوماته الثقافية المشتركة، ومقوماته المادية الكافية، ويزيد، وموقعه الاستراتيجي المميز، قطنها أهلها جيلاً قبل جيل من غابر الأزمان، لم، ولن ينازعهم في أرضهم أحد، فكانت تلك المقومات عوامل استقرار لهم، من جهة، ومن جهة أُخرى هي عوامل مانعة للتطلعات الغازية التي قد تختال بعض الدول، وهي عوامل لتطلعات غزوية مشبوهة طامعة في خيرات فرنسا، من جهة ثالثة.

لم يكن في الحسبان ما يحيكه اللوبي العربي من خطط استراتيجية غازية لفرنسا، -وفعلاً-، وفي مقابل الإمْكَانات المتواضعة لفرنسا تحَرّك العرب بكل إمْكَاناتهم الهائلة، واحتلوا فرنسا.

لقد قتل العرب الفرنسيين؛ الكبار والصغار، الرجال والنساء، دون استثناء، وهجروهم من قراهم، ومدنهم، وأسكنوها قطعان العرب الذين جمعوا من قرى ومدن عربية، فسام الفرنسيين ألوان التشرد في بقاع الأرض.

وأمام هذا المشهد الرهيب الذي يندى له جبين الإنسانية، يتبادر أكثر من سؤال يُبَئِّرُ للقضية:

ما موقف الداخل الفرنسي؟ وما الدور الإقليمي لمحيط فرنسا؟ وما موقف منظماتهم الأممية؟

لقد كان احتلال العرب لفرنسا عامل وحدة بعد تشتت، وقضية مركزية تسامت عن قضايا فرعية، فنهض الفرنسيون تحت قيادة موحدة، ورتبوا صفوفهم، واستعانوا بإمْكَانياتهم المتواضعة، وقاوموا العدوّ المحتلّ، ولم يستطع المحتلّ اختراق الجبهة الداخلية، واستنفر المحيط الإقليمي لفرنسا، ودعم وساند إخوته الفرنسيين، وأعلنت منظمتهم الأممية قرار مركزية القضية الفرنسية العادلة، قرار القول والفعل.

ومن المفارقات العجيبة، مع موضعيتها الفطرية نهضت جامعة الدول العربية، كخصم لدود للوبي العربي المحتلّ، ولم تعترف بالكيان الغاصب، بل أعلنت موقفها المؤيد للشعب الفرنسي، وقضيته العادلة، وهذا ذاته كان موقف الدول العربية.

لقد ضج الشرق والغرب، الشعوب والأنظمة، مما أقدم عليه المحتلّ الذي سرعان ما تقزم، وانحسر، وتلاشى، فعبر ذلك عن ذروة الشرف الفطري، وجسد الضمير الإنساني الحي، مما جعل البشرية تتطلع بآمال عريضة إلى مستقبل عالمي مشرق، يحفظ للإنسانية حرمتها، وكرامتها، وأرضها، وثرواتها غير منقوصة في أية بقعة من بقاع الأرض، فالدم الإنساني واحد، وسقوط حرمة دم إنساني هتك لدم البشرية أجمع.

الحقيقةُ العارية في زمن الطوفان

عدنان الشامي

انفجرت قنبلة (طُوفَان الأقصى)، وظهرت المواقف الحقيقة على السطح، حَيثُ خلعت الأقنعة وتجلّت الحقائق بوضوح وكشفت الأحداث وأزالت سُحب النفاق عن المشهد، لتظهر الحقائق كما هي بلا أي تزييف، اليوم، نحن أمام واقع مُخزٍ، يختزل كُلّ شيء في خيارين لا ثالث لهما: فلسطين و«إسرائيل».

حيثُ تراجعت كُلّ المواقف والأصوات الهامشية إلى ظلال الصمت، اليوم، نحن أمام الحقيقة المُجَرّدة، التي كانت تلوح في الأفق، لكننا، في غفلتنا، لم نكن نرصدها كما ينبغي، لقد تبخرت الأوهام، وسقطت ورقة التوت التي كانت تخفي عورات الأنظمة والمواقف المتخاذلة.

كم كان ساذجًا منّا أن نعتقد أن العودة إلى الحقائق كانت ستتحقّق بكلمات أَو شعارات جوفاء! وكأن تضحيات الشرفاء، أمثال السيد حسن أَو يحيى السنوار، كانت بحاجة لتؤكّد على وضوح ما كان مستترًا.

إن حقيقتكم القبيحة كانت عارية منذ الأزل، تبحثون عن من يستر عورتها، لا من يرفعها.

إنكم لا تحتاجون إلى طائفي يتاجر بمبادئه، يزعم الكمال بينما يعبث بالمقدسات، صحيح أن بعضهم قدّم أغلى ما لديه، لكن ذلك لا يعفيه من الجرائم التي أُريقت على أعتاب مغامراته، دعوني أكون واضحًا: حزب الله لم يكن الجلاد، بل أنتم من تلطخت أيديكم بدماء الأبرياء!

أنتم، وكلّ من يمد لكم يد العون، من خطط لهذه المآسي، عشرون دولة عربية وخمسون أجنبية، وأعداد لا حصر لها من الفتاوى التي سُخّرت لإشعال نيران الفتن، داعش، جبهة النصرة، كتائب القعقاع، وغيرهم من الأسماء التي تسببت في الفوضى، لكن حزب الله، في عزّ المحنة، كان له موقف مشرف.

لقد وقف الحزب بجانب الشعب السوري، قاتلوا معهم ودافعوا عن قضاياهم، في حين أنتم انكشفت عوراتكم عن حقائقكم، لقد كانت تلك الخطوة ضرورية لمنع يومٍ يتحول فيه أعداؤكم إلى أبطال في عيونكم.

لأنكم خونة بلا هُوِيَّة، بلا دين، لا تعبرون إلا عن مطامعكم الشخصية، جئتم من مسالك ضيقة، تحت رعاية الصهيونية، وما يجري اليوم في غزة يُثبت صدق موقف حزب الله؛ فكل ما يحدث هو نتيجة لمؤامراتهم الصهيونية، والأحداث الأخيرة تثبت ذلك بوضوح: نفس الوجوه التي خذلت غزة هي نفسها التي تسببت في مآسي السوريين.

تظنون أن حزب الله بحاجة إلى إطرائكم؟ بل أنتم من تحتاجون إلى الاعتراف بأخطائكم ومراجعة مواقفكم.

ولأنكم في غمرة الأحداث، انشغلتم بالتحريض، وتناسيتم الأهداف السامية.

ألا تدرون أن العار يلاحقكم في كُلّ خطوة، بينما الثوار في غزة يسطرون ملاحم العزة والشرف؟ قد آن الأوان لتقفوا مع الحق، أَو لتصمتوا على الأقل، فالعالم لا يحتاج إلى زيفكم، بل إلى صدق وطني حقيقي، لا تغطيه الأقنعة بعد اليوم.

استشهادُ القادة مستقبل الانتصار

فاطمة عبدالإله الشامي

إنّ استشهاد القادة في محور المقاومة هو حدث يُعدّ نقطة تحول بارزة في هذه المسيرة المقدّسة، حَيثُ يُعتبر كُلّ شهيد بمثابة شعلة تُشعل رغبة الثأر في قلوب جيوش محور المقاومة. إن هؤلاء الأبطال، من عماد مغنية (الموسوي) إلى يحيى السنوار، لم يسقطوا فقط كقادة، بل كرموز للكرامة والشجاعة. إن دماءهم التي سالت على ثرى الوطن لن ولم تذهب سُدى، بل هي بمثابة بذور تُزرع في أرض المقاومة، تنبت أملاً وعزماً لا ينضب.

تاريخ المقاومة الفلسطينية مليء بالتضحيات، وكل نقطة دم تُراق تُعتبر تجسيداً للإرادَة الشعبيّة وأن استشهاد القادة يُعبر عن قوة الحق الذي يمتلكه المحور، ويُعزز من إيمانه بأن النصر قريب. هذا الإيمان يتجلى في كُلّ زقاق، في كُلّ بيت، حَيثُ تروي الأُمهات لأبنائهن قصص الشهداء، وتغرس فيهم روح المقاومة. إن الدماء التي تُراق ليست مُجَرّد تضحيات، بل هي عهدٌ يُجدد بمثابرة الأجيال المتعاقبة، حَيثُ يُعزّز الأمل في قلوب الشباب بأنهم هم من سيكملون هذه المسيرة العظيمة التي ابتدأها قادتهم من قبل.

محور المقاومة، الذي يضم فلسطين ولبنان وسوريا وإيران واليمن، يُعتبر جبهة متلاحمة تتحدى الظلم، ويتعزز بفضل تضحيات هؤلاء الشهداء. إنهم يرسخون في القلوب مفهوم المقاومة كواجب وطني، حَيثُ تتحول التضحيات إلى دافع قوي للمضي قدماً. كُلّ قائد يُستشهد يُعيد تشكيل مسار النضال، ويُجدد العهد بأن الحق لا يموت. إنهم ليسوا مُجَرّد أسماء تُذكر في التاريخ، بل هم أبطال خُلّدوا في ذاكرة المقاومين، حَيثُ تُعتبر تضحياتهم جسراً نحو الحرية.

تاريخ المقاومة يُظهر أن الشعوب التي تواجه الاحتلال لا تُهزم. على مر السنين، قدمت هذه الشعوب نماذج للبطولة والتضحية، حَيثُ يُعتبر كُلّ شهيد رمزاً لمقاومة الظلم. الأمل يتجدد مع كُلّ انتفاضة، وكل مظاهرة تُعبر عن رفض الاحتلال، وإن الفلسطينيين، رغم كُلّ المعاناة، يحملون في قلوبهم إيماناً عميقاً بأن النصر آتٍ، وأن الحق سيعود. إنهم يُدركون أن الأرض التي تُروى بدماء الأبطال ستُزهر في النهاية، وأن المقاومة ستثمر عن انتصارات عظيمة.

والآن تُعقد الآمال على الأجيال الجديدة لتكمل مسيرة الشهداء الصادقين. محور المقاومة، بتضحيات هؤلاء الأبطال، يعد الأجيال بأن الطريق نحو الحرية قد يكون طويلاً، ولكنه مُضيء بإرادَة الشعوب الحرة وعزيمتها. إن كُلّ خطوة تُخطى نحو التحرير تُعتبر بمثابة مواجهة للظلم، وتأكيداً على أن الحق لا يُنسى. إن الأجيال الجديدة تواصل السير على خطى أُولئك الذين سبقوهم، مُدركين تماماً أن كُلّ جيل يُضيف لبنة جديدة إلى بناء هذا الصرح العظيم من المقاومة.

وفي كُلّ زاوية من زوايا الوطن، هناك قصص عن الشهداء تُروى لأبنائهم، ترويها الأُمهات، وتحكيها الأجيال. إن استشهاد القادة يُعطي دافعاً إضافيًّا للمقاومة، حَيثُ تزداد عزيمة الفلسطينيين في مواجهة الاحتلال. إنهم يُدركون أن التضحيات لن تذهب سُدى، وأن كُلّ نقطة دم تُراق تُقربهم من تحقيق الهدف المنشود. ومع كُلّ قائد يستشهد، يُجدد المحور عهده بأنه لن يتراجع عن حقوقه، وأنه مُستمرّ في النضال حتى تحقيق الحلم.

إن محور المقاومة يشكل جبهة راسخة ضد الظلم، حَيثُ تتوحد قوى الحق في مواجهة قوى الاحتلال. إنهم يُظهرون للعالم أن المقاومة ليست مُجَرّد خيار، بل هي ضرورة وواجب مقدس. إن الأجيال الجديدة في فلسطين تجسد هذا التوجّه، حَيثُ تستلهم من تضحيات الشهداء، وتُدرك أن طريق الحرية مليء بالتحديات، لكنه أَيْضاً مليء بالأمل والإصرار وكما قال تعالى: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم يُرزقون».

إن استشهاد القادة هو بداية جديدة للمقاومة، حَيثُ يُفجر كُلّ شهيد طاقة جديدة في نفوس الأحرار المقاومين. محور المقاومة مُستمرّ في نضاله، مؤكّداً أن الانتصار ليس مُجَرّد حلم، بل هو وعد من الله سيتحقّق. وستظل فلسطين تُزهر من جديد بفضل تضحيات الشهداء، وبفضل إيمان الشعب بأن الحرية قادمة لا محالة. إنهم يكتبون تاريخاً جديدًا من البطولة، ويؤكّدون أن المقاومة ليست مُجَرّد خيار، بل هي مسيرة حياة، وأننا مستعدون للتضحية بكل ما نملك حتى ننكس كبر هذا العدوّ المتغطرس ونحن محور المقاومة نخبر الجميع أننا لن نتوقف عن الجهاد ضد العدوّ الإسرائيلي ومن يقف خلفه وأننا سنقف نحن الشعوب الحرة بكل قوة وثبات بإذن الله والله لا يخلف وعده كما قال: «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

هاشم صفي الدين شهيد الإسلام والمسلمين رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله

ق. حسين محمد المهدي

لقد ارتقى شهيد الأُمَّـــة الإسلامية شهيد الأقصى على طريق القدس فخر الرؤســاء والشــهداء، وصفوة الأمجاد النبــلاء، وزينــة الفضــلاء، الشجاع المجاهد؛ مِن أجلِ إعلاء كلمة اللــه وتحرير الأقصى، ونصرة المظلومين في فلسطين سماحة السيد العلامة هاشم صفي الدين شهيداً نبيلاً.

أســد لــه في كُــلّ ملحمــة ... ضَربٌ يديــن لوقعــه النــصرُ
لــو نــازل الدنيــا بعزمتــه ... أضحــت وليــس لهــا إثــرُ
لكنهــم غــدروا بوقعتــه ... صهيــون مــن دأبهــا الغــدرُ
لــن تظلــم الدنيــا بمفجعــه ... فالحــزب في فرســانه كُثُــرُ
فالمــرء في دنيــاه ذُو غِــيَر ... يفنــى ويبقــى بعــده الذِكــرُ

لقد أنفق الشهيد حياته في سبيل الله، وقضى جُلَّ وقته في طاعة الله.

مات شهيداً سعيداً وقد ترك رجالاً يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون في الله لومة لائم.

هاشــم صفــي الدين صقــر ألمعي ... رُزِقَ الشــهادة في مقــام أرفــعِ
هــذا مقــام كُــلّ فخــر دونه ... شــمس النهــار بمثله لــم تصدعِ
فاللــه ثبتــه وأعــلا شــأنه ... حتــى ســما في الســاجدين الركع
بــين النبيــين الكــرام ومثلــه ... في جنــة الفــردوس قبلك مَــن نُعي
ضجــت عليــك معاهــد ومواقع ... وشــكت فراقــك بالدمــوع الهُمَّعِ
لمــا نُعِيــت إلى الحيــاة ترجلــت ... في العالــم المتصــارع المتنــوعِ
ومَشــت عــلى درب الجهــاد وأظهرت ... في ثــأرك الأمــر الرهيــب المفــزعِ
فَزَعَــت وما خفيــت عليهــا غاية ... لتحــرّر الأقــصى بجيــش تُبَّــعِ
اللــه ثبــتَ أرضــه بوتائــد ... تســمو بهــا قلــل الجبــال اللُمَّعِ
ليزيــل صهيــون ويخــلى أثرهــا ... من كُــلّ بــاغ في الجهــات الأربع

لقد أشــعل مقتــل الراحــل العظيم والفقيــد الكبير في نفوس المســلمين جذوة الجهاد، وتحرير أرض فلسطين من الصهيونية الضالة الظالمة، والتي تمارس الاعتداء على العرب والمسلمين وساستهم الأبطال، وما ذلك إلا لأمر قد علمه الله، وأراد به إيقاظ المسلمين، وشــد عزائمهم للجهاد، وتحرير الأقصى الشريف من دنس هؤلاء الصهاينة.

وما هو إلا ابتلاء أراد الله به امتحان هذه الأُمَّــة؛ مِن أجلِ تكريم الصادقين المجاهدين (وَلَوْ يَشــاءُ اللَّهُ لانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَا بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّــهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمالَهُمْ).

فهنيئاً لهذا البطل المغوار الفوز بالشــهادة: (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّــهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) (وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّــهِ أَمْواتٌ بَلْ أَحْياءٌ وَلَكِنْ لا تَشْعُرُونَ) وذلك شرف يتمناه المسلمون جميعاً.

فتعازينــا الحارة لأهــل الفقيد وقرابتــه، وللمجاهدين في ســبيل الله جميعاً، ولشــعب لبنان العظيم، والشــعب الفلســطيني، وأنصار الله، وحزب اللــه المناضل الصامد في وجوه الأعداء بعزيمة لا تلين، ولكل أحرار العالم، وللأُمَّــة الإسلامية جمعاء.

نسأل الله أن يرزق الجميع الشهادة في سبيله، والسعي إلى تحرير فلسطين، إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

العزة للــه ولرســوله وللمؤمنين، والخــزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء.

(وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ)

حزبُ الله يواصلُ المشوارَ على خطى الأحرار

إبتهال محمد أبوطالب

الرجال الصادقون مع الله هم الذين بذلوا كُـلّ ما يملكون في سبيل الله، هم الذين علموا علم اليقين أن الله لم ولن يخذلهم طالما هم ســائرون على نهجه، ومن نماذج أُولئك الرجال رجال حزب الله، الذين كان وما زال السيد حســن نصر الله لهم الضوء الذي يســتنيرون به؛ فما زالت توجيهاته في آذانهم، وإرشاداته نصب أعينهم.

لقد أثبت الزمن الماضي صمود حزب الله وشــجاعته، وها هو الزمن الآن يؤكّــد ذلك الإثبات، فحزب الله بالمرصاد للعدو الإسرائيلي، يذيقونه الويل بصليّات صواريخه، ويوقعون العديد من الصهاينة بين صريع وجريح.

حزب الله يواصل المشوار على خطى الأحرار، مُستمرًّا في محاربة الأشرار الجبناء ذوي الفرار؛ ليوقعهم في سوء القرار.

ليعلم العالم أجمع أنَّ كلمات الســيد حســن نصر الله، تصدح في منازل الأحرار ليلًا ونهارًا، يقابلون كُــلّ تلك الكلمات بالوفاء، بالســير على ذات النهج ووفق رؤى الســيد -رضوان الله عليه- مقسمين برب السماء إنهم فداء لدين الله، يبذلون أرواحهم بسخاء عزةً وشرفًا وإباءً.

بلغت حماقة اليهود مداها، يظنون أن باغتيالهم السيد حسن نصر الله سيتوقف الجهاد وسينطفئ الدفاع، ولا يعلمون أننا استرجعنا شريط حياة الســيد يوماً وشــهرًا وعامًا، وفي ذلك الشريط الإيماني شعرنا بالحياة عند سماع كلماته وتوجيهاته وإرشاداته.

لا يعلــم أُولئك قتلة الأنبياء في ذلك الزمن، وقتلة الأولياء في هذا الزمن، أن صور وعبارات السيد حسن نصر الله أصبحت معلقة في ديارنا ومحافلنا.

سيجد الأعداء ما يســوءهم في القريب العاجل، وسيجد النتن ما يخزيه، وسيجد الحكام المتصهينون ما يجعل رؤوسهم تدفن في الرمال خزيًا وعارًا؛ بسَــببِ التطبيع، ولكن هيهات لهم ذلك، فالرمال ستلفظهم لنجاستهم، وستعلن البراء منهم ومن إجرامهم.

وكأنني أرى في الأيّام القادمة إحراق النتن على مرأى من العالم، وأرى من حوله يهودًا يضجــون بالبكاء ويصيحون بالعويل، وإن غدًا لناظره قريب، وصدق الله العظيــم القائل في محكم كتابه: {وَمَا النَّــصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ}.

فلينتظر اليهود ذلك اليوم الأكيد والقريب بإذن الله؛ فلكم يا بني صهيون العقاب والخزي في الدنيا والآخرة.

التآمُرُ الصهيوني على العرب

عبدالرحمن مراد

من الثابت تاريخيًّا أن السعوديّة ترتبط وجوديًّا بالمستعمر البريطاني؛ فقد تداخل بشكل أو بآخر في ظروف نشــأتها وتكوينها الأول، وكانت المخابرات البريطانيــة وراء حركــة التوســع والتكويــن، والمخابرات البريطانية حينهــا كانت واقعة تحت هيمنة الحركة الصهيونية، وتكوين المملكة العربية الســعوديّة جاء كخيار بديل بعد الصد والممانعة الذي أظهره الســلطان العثماني عبدالحميد حين عــرض عليه اليهــود الأموال والذهــب في مقابل إقرارهم على فلســطين كوطن قومي لهم، فكانت الدعوة الوهَّــابية هي المطية التي امتطاها اليهود للوصول إلى غايتهم، وقد مدوا هذه الحركة بالأموال والسلاح والذهب حتى تفرض هيمنتها على الحجاز وتكون هي المركزية الإسلامية، وتتمكّن من خلال تلك المركزية وتلك الرمزية التي تمثلها المقدسات في الحجاز من إقرار اليهود على فلسطين، وقد تم لهم ذلك؛ إذ أقر الملك عبدالعزيز بحق اليهود في فلسطين، وكان إقراره الذي أصبح متداولاً بمثابة الصك بيد الحركة الصهيونية وبيد اليهود، ومثل هذا الحدث لم يلتفت إليه مؤرخو الفترة إلا كحدث عابر، لكنه كان يحمــل حركة تحول وتبــدل في المفاهيم وفي الأبعاد الثقافية، فالســعوديّة كنظام كانت تقوم بــدور الفصل الحضاري بين الأُمَّــة وماضيها، ولذلك ظلت آلتها التدميرية تعمل في الآثار الإسلامية وغير الإســلامية للوصول إلى حالة فقدان المعنى، والوصول إلى حالــة فقدان المعنى -كما تكرّر معنا قوله- يشير إلى عدم إحساس الفرد بفهم الأحداث التي يرتبط بها، وبالتــالي الوصول إلى حالة التيه، فالفرد يكون غير متبصر بما يجب عليه أن يعتقد، ويفقد معايير الوضوح في صنــع القرار، وبالتالي يكون غير قادر على الاختيار بــين البدائل، ولذلك رأينــا مذكرة الملــك عبدالعزيز التي تعترف بفلســطين كوطــن قومي لليهود تمر مرور العابرين في الذاكرة الثقافيــة والتاريخية إلى أن تنبه لها النظام البعثي في العراق عام 1990م بعــد تلــك الحملة الشرســة التي قادتها السعوديّة عليه، وظل إمعان السعوديّة على إحداث حالة الفصل قيامــاً بدورها المطلــوب منها من قبل الصهيونيــة العالمية عن طريق المخابرات البريطانية يمارس تزييف الوعي العربــي إلى درجة عدم تبصر الفرد وعدم قدرته على فهــم الأحداث التي يرتبط بها، وساعدها في ذلك امبراطورية إعلامية واسعة الانتشار وفي مســتويات متعددة؛ ففي حين تجد إعلاماً ملتزماً بقيم الفضيلة تجــد إعلاماً موازياً يدعو للرذيلة وكلاهما لهما مشكاة واحدة في الدعم والتوجيه وهو بيت مال المسلمين في السعوديّة.

لم تكــن اليمن إلا جزءاً من المهــام الجوهرية التي تقوم بها المملكة العربية الســعوديّة إرضاء للحركة الصهيونيــة العالمية فقد كان اشــتغال النظام الســعوديّ في اليمن اشتغالاً مدمّــراً منذ النصف الأول من القرن العشرين، فهي التي تقف وراء عصابــات تهريب الآثــار وعصابات تهريب المخطوطات النفيســة والنادرة، وهي التي تقف وراء الجماعات التي تشــتري المخطوطات لتتولى حرقها وإتلافهــا، وهي التي تدعــم الجماعات المتطرفة لهدم الرمزيات الثقافية التاريخية، وهذه الجماعات تنشط في اليمن منذ عقد الخمسينيات من القرن الماضي وهي التي كانت وراء هدم مشهد ابن علوان في يفرس -في خمسينيات القرن الماضي- وظل نشــاطها متواصــلاً إلى هذا الزمن الذي يباشر العدوان وطيرانه الهــدم والتدمير للآثــار الحضارية والتاريخية في عموم اليمن.

وفي البعــد الســياسي التاريخي كانــت الســعوديّة وراء التمكــين للمســتعمر البريطاني في التوســع الأفقي واحتــلال الضالــع، وهي أداته في احتلال جزيرة كمران وهي أداته في التخفيــف من وطأة الثورة عليه، وتأجيــل خروجه من 63م إلى 67م بعــد أن أطمأن إلى الأثر النفسي والثقافي الذي ســتتركه نكسة 5 حزيران 67م على الشــارع العربي، واطمئنــان الصهيونية العالمية على مســتقبلها، وقد عملت في 67م على استكمال حركة التوسع في فلسطين، وكانت السعوديّة تعمل على تقليم أظافر عبدالناصر في اليمن وتأمين خط الملاحة الــدولي في باب المندب لصالــح «إسرائيل» وبإيعاز من المخابــرات البريطانية الواقعة تحت هيمنة الصهيونية العالمية.

واليوم النظام السعوديّ يقوم بالدور التاريخي نفســه فعدوانه على اليمن غير مــبرّر وثورة 21 سبتمبر 2014م لا تشــكل خطراً مباشراً ولا غير مباشر عليه ولكنها من خــلال انحيازها إلى خط المقاومة العربية قد تشــكل عمقاً اســتراتيجيًّا لمحور المقاومة، وهو الأمر الذي يغضب «إسرائيل» والصهيونية العالميــة خوفاً أن ينعكس ذلك عليها بشكل ســلبي، ولذلك فالنظام السعوديّ من خلال عدوانه على اليمن يقوم بدور وجودي لــ «إسرائيل» كما كان في ســالف أيامــه وتلك هــي وظيفته الحقيقية التي ظل يقوم بها في العقود الماضية.

هذه الحقائــق لم يتناولها الكتــاب فالصمت عنها وحولها ظل ســيد الموقف في كُــلّ الأحوال، ولعل الكثير من الرمــوز الثقافية كان واقعاً تحت ضغط التســلط، فالســياسي كان يمارس قمعاً، وإرهاباً فكريًّا، ونفســيًّا، واجتماعيًّا، توارى على إثر ضرباته المثقف الحقيقي، ليبحث عن قيمته في ذاته ولــم يجدها، ومن حاول الجهر بتلك الحقائق تغتالــه يد الغدر، فضلوع الســعوديّة في موضوع مصرع عبد الناصر بالســم كان ثابتاً ولكن توارى من يتحدث عنــه خوف الإرهاب النفسي والفكري، كما أن يــد الترغيب والترهيب للكتاب العرب كانت تقودها الســعوديّة وإن لم تجد نفعًا مع الكتاب يكون الموســاد من خلف الســتار ويظهر النظام السعوديّ أو من يمثله من الجماعات الدينية ذات الارتباط التنظيمــي في الواجهة في حوادث الاغتيال والتصفية، ولعل أجد تلك الحوادث مصرع الفنانة التونســية ذكــرى في أحد فنادق دبــي في ظروف غامضة بعد إطلاقها لأغنيتها الشهيرة عن النظام الســعوديّ والتي كانت بعنوان «من يجرؤ يقول» وهي شهيرة.

النظام الملكي الســعوديّ والمشيخي الخليجي بــذرة شر في صدر الأُمَّــة الإســلامية زرعتهم بريطانيا في القــرن العشرين وترعاهم أمريكا ولا خيار للعرب والمسلمين -إن أرادوا حضورًا وتمكينًا وتأثيرًا في مســار السياسة العالمية- إلا تفكيك تلك الأنظمة وهــو خيار صعب بعــد أن مورس على عقولنا الاســتلاب والضعف والتبعية لكنه ممكن التحقّق.

قوافلُ الشهداء من القادة العُظماء

غيداء الخاشب

معادلـــةُ الحياة بمنظور القـــرآن الكريم هي أن: طريقَ الجهاد والمواجهة المباشرة مع اليهود بالإضافة إلى تضحيات كبيرة يساوي نصرًا إلهيًّا، وما يُثبت ذلك سيّرة رســـول الله -صلى الله عليه وآله- هل توانى وضعف حين رأى عمه الحمزة في معركة أُحُد شهيدًا وغيرهم من الشـــهداء؟ لا أبدًا بل ازداد ثباتًا وإيمانًا على مواصلة الدرب، وكذلك ســـيرة الإمام علي -عليه الســـلام- هل يئس واستســـلم بعد موت الرسول؟ بالطبع لم يفعل بل جاهد واســـتمر حتى كتب الله على يديه انتصـــارات عُظمى، قال تعالى: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُـــولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَو قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِـــبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَـــيئاً وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ) وهذا يدل على أن الهدف هو القضية والمشروع ولن يكون هناك أي تراجع مهما كانت الآلام وَالجراح.

أمـــرُ اللـــه أن يأخذ بجـــواره الأحبـــة والقادة والمعروفون بأخلاقهم وشيّمهم (إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْـــكَ الأَيَّام نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَـــمَ اللهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِـمِينَ)، لا سِـــيَّـما أننا نحنُ اليوم نواجه أبشـــع عدو على وجه الأرض، العدوّ المترصد لقادة المقاومة البارزين الذين أرعبوهم وخافوا منهم من لبنان ومـــن اليمن ومن فلســـطين، بظنهم أنه سيتســـهل أمامهم الطريق بكل أريحية، ووقتها لم يكن في حساباتهم أن كُـلّ قائد يرتقي شهيدًا يُعوض الله بدلًا عنه بألفِ شـــجاع يُنكلون بهم ويسقونهم مُرًّا علقما.

قوافل مـــن القادة هذا العام كان مســـيرها نحو القدس وهدفها تحرير غزة وفلســـطين، تصيدوا لها أعداء الله، بالأمسِ استشـــهاد سماحة السيد حسن نصر الله عزيز قلوبنا، واليوم أخيه ورفيقه الســـيد هاشـــم صفيّ الدين وما قبلهما إســـماعيل هنيّة، وبينهما السنوار، ارتقوا وصعدوا إلى ضيافة الرحمن بمرتبة الشرف، أما عن محور المقاومة فيعصم الله بالصبر قلوبهم، والعون لإكمـــال الطريق الذي بدأه هؤلاء القادة العُظماء.

قال تعالى: (أَمْ حَسِـــبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَـــمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّـــتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُـــولُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ)، غاب نصرُ الله وصفيّ الدين لكن نصرُ اللـــه قريب والتصفية النهائيـــة للنصر باتت قاب قوســـين أو أدنى، رحل هنيّة والسنوار لكن أمل غنيمة النصر وسلاح القوة بالله لم يرحلا، ولن يكـــون هناك نصر بدون عطاءٍ وتضحيـــة تماماً كقصةِ كربلاء وما جرى فيها، وكم هم الأئمة من آل البيت الذيـــن قُتلوا على أيدي أعداء الله! لكن القضية الرئيســـية هُنا الثبات في المعركة ومواجهتهم بوعي من خلال منطق القرآن الكريم.

إذن.. الوقت يمـــضي والمعركة تتلظى نارها، وكُلُّ إنسان يراجع موقفه ويُحدّد طريقه إما إلى الباطل أو إلى الحق؛ لأَنَّ النصر لن يأتي إلا للصادقين الصابرين الثابتين، وما النصرُ إلا من عند الله.

الاحتلال وسياسةُ اغتيال القادة

غانم الصيادي

الاغتيالات سياسة إسرائيلية قديمة في التعامل مع فصائل المقاومة الفلســـطينية، ولها تاريخ طويل يمتد بامتداد النضال الفلسطيني مـــع الاحتلال، وقد كان لنجاحات سياســـة الاغتيالات المحدودة في مواقف معينة الأثر البالغ؛ لأن تصر حكومة الاحتلال على استمرار استخدامها كسلاح استراتيجي فعال لإخضاع الحركة، واضعافها، وحرف مسارها بإعادة هندسة تحولاتها الداخلية كمنظمة التحرير الفلسطينية، ويبدو أن رئيس وزراء الكيان كان مسكونا بالأثر الذي أحدثته سياســـة الاغتيال بالمنظمة ليراهن مجدّدًا على فعاليتها مع الحركات المقاومة الحالية، والتي تختلـــف بطبيعتها، وتكويناتها، ونهجها، وشدة تماسكها عن الحركات السابقة، وهو الخطأ المُستمرّ في تأريخ الكيان، والذي يعود لجهله لطبيعة التركيبة والنهج الذي تتبعه حماس..

وقد أثبتت عمليات اغتيال سابقة -بحق قيادات المقاومة الإسلامية «حماس» منذ نشأتها بدءًا بمؤسّسها الراحل الشيخ/ أحمد ياسين، مُرورًا برئيس مكتبها السياسي «هنية» ونائبه صالح العاروري، وُصُـــولًا إلى «السنوار» وبينهم سلسلة طويلة من قيادات الصف الأول- فشـــلها في إضعاف الحركة، وإخضاعها، أَو حرف مســـارها الناتج عن تحولات داخلية تقبل التقارب مع الكيان، بعكس غيرها التي أَدَّت الاغتيالات إلى إضعافها، وحرف مسارها..

الأمر الذي جعـــل من حركة المقاومة «حماس» عُقـــدةً عصيةً عن التفكك، والانحراف، بـــل تنامت قوتهـــا، وزاد عديدُها وعُدَّتُها، وتوســـعت دائرتها، وتعاظمت قدراتها العســـكرية واللوجســـتية، لتصبح خطرا بالغا، وكابوسا دائمًا بالنســـبة للوجود الإسرائيلي، الأمر الذي جعله يلجأ إلى التخبط، والتيه، والتصرف بهوادة وعشـــوائية في ممارساته الوحشية، وحرب الإبادة الجماعية بحق المدنيين، والأطفال، والنساء، وكبار السن، وقصفه المكثّـــف لكل وسائل العيش في القطاع، عله بذلك يخضع المقاومة، أَو يضعفها.

وعطفًا على ما سبق فَـــإنَّ ذلك بالمطلق لا يعني أن فقدان الحركة لقيادتها لا يؤثر على طبيعتها التنظيمية، ومستوى الروح المعنويـــة لديها، بل إن ذلك وبدون مكابرة ومجازفة وارد، ومســـلمة طبيعية ومتوقعة لا مفر منها، إلا أن ذلك لا يدوم طويلًا وسرعان ما تعود الحركة لإعادة ترتيب أوراقها، وللمة ذاتها للاستمرار في خط المقاومة والثأر، وهي نتيجة طبيعية وحتمية ملازمة لمسار حياة الشعوب المتطلعة نحو استقلاليتها، وتحرير أرضها بدحر المحتلّ، والقضاء عليه.

وبالإشـــارة فَـــإنَّ الاحتلال من خلال سياسته تلك لا يهدف إلى تغييب القادة عن هـــرم الحركة، ومركز قرارها كأشخاص بانتهاجها لسياسة أَو مبدأ الاغتيال، إنما تهدف من وراء ذلـــك إلى تغييب الفكر المقاوم، والعقيدة التحرّرية التي لطالما شكلت قلقا، وخطرا، وحجر عثرة أمام مشروعه التوسعي في المنطقة.

خلاصة ذلك: وهي خلاصة مخضت بالاســـتناد إلى قراءة تحليلية، معمقة في تأريخ الحركة، وقدرتها على المرونة، والتكيف مع المتغيرات، والتعامل والعمل وفقها، وقياسًا على ما تعرضت له الحركة سابقًا من ظروف، وأحداث مريرة، ومؤلمة، بل وقاســـمة للظهر، والتي جعلت منها أكثر مرونة، وقوة، وصلابة في مواجهة المتغيرات والمخاطر، وجعل منها سُلَّمًا لسد الفجوات، وتعزيز القدرات، وتعاظم أثرها في إشـــارة إلى ما يعني: أنه كلما حـــاول الاحتلال إطفاء وهج المقاومة، وإضعاف إرادتها، ورغبتها التحرّرية بانتهاج ممارســـات، وأساليب أكثر إجرامية ووحشـــية معها، أذكى لديها شرارة الثأر، وشية الانتقام، وعزز لديها رغبة التحرّر، والخلاص، التي لن تخمد، ولن تتوقف إلا بدحره، والقضاء عليه.

استنهاضُ القيم الأصيلة في الدفاع عن المقدسات الإسلامية

شاهر أحمد عمير

إن الحديث عن القضايا الإسلامية والواقع الذي يعيشه المسلمون اليوم يفرض علينا وقفة تأمل عميقة. في ظل ما تتعرض له مقدســـاتنا الإسلامية من تهديدات وتحديات، نجد أن هناك قوى تبرز لتدافع عن شرف مليارِي مســـلم، وتنشر قيم الإسلام في أبهى صورها. إن هذه القوى، التي يصفها البعض بـ«الروافـــض» أَو «المجوس»، هي اليوم من تصنع المجد للأُمَّـــة الإسلامية وتستشهد دفاعًا عن المستضعفين في الأرض.

في هذا الســـياق، نجد أن الشـــيعة، الذين يُنظر إليهم أحياناً بنظرة ســـلبية من بعض التيـــارات، هم في الواقع من يقفون في الصفوف الأمامية للدفاع عن شرف الأُمَّـــة الإســـلامية والعربية. هم من يقدمون التضحيـــات، ويقفون في وجه العدوان، ويناصرون قضايا الأُمَّـــة الكبرى، مثل قضية فلسطين. إن المجاهدين منهم هم من يســـطرون التاريخ بدمائهم الزكية ويعيدون كتابة الصفحات المجيدة للإســـلام، من خلال أفعالهم النبيلة ودفاعهم عن المقدسات.

من بين هؤلاء، يبرز دور الســـيد القائد عبد الملـــك بدر الدين الحوثي حفظه الله، الذي أظهر شـــجاعةً وإيمانًا في مواجهـــة التحديات التي تعصـــف بالأمة. لقد كان له دورٌ بارز في تعزيز القيم الأصيلة في المجتمع اليمني، حَيثُ دعا إلى الوحدة والتضامن بين جميع المسلمين، مؤكّـداً على أهميّة الدفاع عن المقدسات الإسلامية. إن تصريحاته وخطاباته تعكس فهمًا عميقًا للتحديـــات التي تواجهها الأُمَّـــة، وقدرتها على تجاوز الانقسامات الطائفية والقبلية، للوقوف في وجه الاحتلال والعدوان.

إن هـــؤلاء المجاهدين الشـــيعة، الذين يواجهون الظلـــم والعدوان، يقدمون أرواحهم فداءً لمبادئهم وقيمهم، مســـتلهمين من تجربة الإمام الحسين (عليه الســـلام) الذي قال: «الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما دَرَّت معايشهم فإذا مُحِّصُوا بالبلاء قل الديَّانون». هنا، نجد أن النضال الحقيقي لا يقتصر على القول، بل يتجسد في الفعل والبطولة.

من جهة أُخرى، نجد أن من يدّعون أنهم أهل السنة والجماعة، والذين يُنظر إليهم على أنهم حماة الإسلام، هم من خانوا قضية المسلمين الأولى: القدس وفلسطين. لقد تخلوا عن أهل غزة وســـمحوا لـــ «إسرائيل» بارتكاب المجازر، بل إن بعضهم اعترف بالدولة الإسرائيلية ودعـــا إلى إقامة دولة لها على أرض فلســـطين. هؤلاء هـــم الذين خانوا دماء النســـاء والأطفـــال وحرّضوا ضد حركات المقاومة، مســـتبيحين المقدسات التي ينادون بحمايتها.

السيد القائد عبد الملك الحوثي حفظه الله، ومن خلال قيادتـــه الحكيمة، يمثل رمزًا لـــلإرادَة الصلبة والعزيمة التي لا تلين، حَيثُ دعا دائماً إلى توحيد الصفوف لمواجهة التحديات الخارجية. لقد أكّـد على أن النضال ضد الاحتلال لا يمكن أن يتجزأ، وأن كُـلّ مسلم هو مسؤول عن الدفاع عن المقدسات التي تمثل هُـوِيَّتنا الإسلامية.

إن التناقضات التي تعيشها الأُمَّـــة الإسلامية اليوم تؤكّـد الحاجة الملحة إلى إعادة كتابة تاريخنا الإســـلامي بنزاهة وموضوعية، بعيدًا عن الأجندات السياسية الضيقة. يجب أن نبرز دور كُـــلّ القوى التي تدافع عن الإسلام بشرف، ونقف معًا ضد الاحتلال والتعصب والطائفية.

علينـــا أن نعي أن الإســـلام، في جوهـــره الأصيل، يدعـــو إلى الوحدة والتســـامح، وأن نضع نصب أعيننا الأهداف السامية التي تجمعنا، بدلًا من الانقسام والتنازع. إن الدفاع عن المقدسات الإسلامية هو مسؤولية جماعية، ويجب أن يكون من أولوياتنا جميعاً.

يجب أن نتذكر أن اللحظة التاريخية التي نعيشها اليوم تستدعي منا جميعاً أن نكون أبطالا في الدفاع عن حقوق المســـتضعفين ومقدساتنا، مستلهمين من قيمنا الإسلامية الأصيلة التي تدعو إلى العدالة والكرامة. لنكن جيلًا يكتب التاريخ بمداد الدماء الزكية التي سُـــفكت دفاعًا عن الحق، ولنســـتعد لإعادة بناء أمتنا على أسس من التضامن والإنسانية، تحت راية الســـيد القائد عبد الملك الحوثـــي «حفظه الله»، الذي يقودنا نحو مستقبل أفضل، قائم على المبادئ والقيم التي تجسد روح الإسلام الحقيقية.

هاشم صفي الدين شهيد على طريق القدس

غيداء شمسان غوبر

في لحظة حزن عميق، وفي وقت مأساوي ومهيب على حَـــدّ ســـواء، رحل قائد من قادة المقاومة اللبنانيـــة، فارس من فرســـان المقاومة، قائد من قادة النضال، الســـيد هاشـــم صفي الدين، الذي ارتقى شـــهيدًا على طريق القدس، لقد كان هاشم صفي الدين رمـــزًا للصمود والمقاومة، وقائدًا ألهم الأجيال وترك بصمة لا تُمحى في تاريخ النضال ضد الاحتلال.

ولد هاشم صفي الدين في مدينة صور اللبنانية، وعاش حياته مكرسًا لنضال الشعب الفلسطيني، انضم إلى صفوف حركة أمل في ســـن مبكرة، حَيثُ سرعان ما برز كقائد عســـكري لامع، قاد هاشم صفـــي الدين العديد مـــن العمليات العســـكرية ضد الاحتلال الإسرائيلي؛ مما جعلـــه هدفًا للعدو الصهيوني.

في عام 1982 قاد هاشم صفي الدين قوات أمل في معركة الســـلطان يعقوب، حَيثُ واجه الجيش الإسرائيلي بشـــجاعة نادرة. على الرغم من تفوق العدوّ من حَيثُ العدد والعتاد، تمكّن هاشم صفي الدين من الصمود وتكبيد العدوّ خسائر فادحة.

لم يكن هاشـــم صفـــي الدين مُجَـــرّد قائد عسكري، بل كان أَيْـضاً مفكرًا واستراتيجيًّا بارعًا. كان من أوائل الذين أدركوا أهميّة الوحدة الوطنية بين جميع الفصائل، ودعا دائماً إلى تعزيز التنسيق والتعاون بين الفصائل؛ مِن أجلِ تحقيق النصر على الاحتلال.

استشهاد هؤلاء القادة خسارة فادحة للمقاومة اللبنانية، ولكن إرثهم سيبقى حيًّا في قلوب وعقول المقاومين، سيواصل هؤلاء الشهداء إلهام المقاومة في نضالهـــا ضد الاحتـــلال الإسرائيـــلي حتى بعد استشـــهادهم، حتى تحقيق النصر وتحرير كامل التراب اللبناني.

إن استشـــهاد قادة حزب الله دليل واضح على أن المقاومة اللبنانية لن تتوقف أَو تستســـلم، بل ستستمر في النضال حتى تحقيق أهدافها.

استشهاد هاشـــم صفي الدين خسارة فادحة للشـــعب اللبناني والمقاومـــة بأكملها، ولكن إرثه ســـيبقى حيًّا في قلوبنا وعقولنا، ســـيواصل ذِكر وروح وعطاء وتضحية هاشم صفي الدين إلهامنا في نضالنا؛ مِـــن أجلِ تحرير فلســـطين من دنس الاحتلال.

إيران تُفشِلُ العدوان الصهيوني على أراضيها وتؤكّد حقَّها بالرد.. وأوساطُ العدوّ تصفُه بـ «الاستعراضي والركيك»

صورة من طهران أمس السبت تظهر الحياة طبيعية

المسيرة : متابعة خَاصَّة

بعد 3 أسابيعَ من التوعد والوعيد، شن كيانُ الاحتلال الإسرائيلي، فجرَ السبت، عدواناً جويًّا على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، التي أكّدت تصدِّيَها لهذا العدوان، واصفةً أضرارَه بالمحدودة، وأنها تحتفظُ بحق الرد.

وفيما تحاول حكومة المجرم «بنيامين نتنياهو» الهروبَ إلى الأمام والتركيز على ما حدث في «طهران»؛ بغية حرف الأنظار وتحويل النقاش عن «الفخ الاستراتيجي» الذي علقت به في لبنان وغزة، أكّدت «طهران»، أنها «أحبطت الهجوم»، مشدّدةً على أن «الدفاعات الجوية تعاملت بيقظة وأحبطت العملية الهجومية في الوقت المناسب».

في التفاصيل؛ اختصر كلام عضو الكنيست الصهيوني «فلاديمير بلياك»، مشهد العدوان الإسرائيلي على الأراضي الإيرانية فجراً، بالقول: إن «حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو فاسدة وفاشلة لا تعرف كيف تنتصر ولا تدفعنا باتّجاه تحقيق أهداف الحرب»، مُضيفاً، أن «هناك فجوة عميقة بين التصريحات المضطربة لنتنياهو وأعضاء المجلس المصغر بشأن إيران وبين الواقع على الأرض».

وفي الوقت الذي تعمل فيه آلة «البروباغاندا» الصهيونية على تضخيم حجم العدوان على إيران، ليل الجمعة – فجر السبت، تؤكّد ردود فعل الأوساط السياسية والإعلامية في كيان الاحتلال أن العدوان كان ضعيفاً، والأهم أنه لا يرقى إلى مستوى التهديدات التي أطلقها «نتنياهو»، ووزير الحرب «غالانت»، بعد عملية «الوعد الصادق 2» في الأول من أُكتوبر الجاري.

هجوم «ركيك وتافه» والعالم العربي يضحكون علينا:

هكذا وصف ساسة الكيان المؤقت وإعلامه؛ حَيثُ علّقت العديد من وسائل إعلام العدوّ بأن «الرد الركيك على إيران يهدف لأغراض سياسية، هدفها الإظهار لناخبي نتنياهو أننا فعلنا شيئاً»، لافتة إلى أن «الهجوم الإسرائيلي كان استعراضيًّا في الواقع ولم يحقّق أي هدف استراتيجي».

ولفتت وسائل إعلام عبرية إلى أن «انتقادات حادة تُسمع من داخل الوسط السياسي، سواء من اليمين أو اليسار، على ما قيل إنه استهداف لعدة مواقع في إيران»، في حين اعتبرت وسائل إعلام إسرائيلية أن «خلاصة الأضرار بعد الهجوم الإسرائيلي على إيران؛ تفاهة»، وقالت أُخرى: «في العالم العربي يضحكون علينا والحقيقة أن الأيّام ستخبرنا بذلك».

بدورها، نقلت صحيفة «معاريف» العبرية عن رئيس المعارضة في الكيان المؤقت، «يائير لابيد»، القول: «كان يجب علينا أن نجبي من إيران ثمناً باهظاً»، معتبرًا أن «إسرائيل» في قرارها تحييدَ الأهداف الاقتصادية والاستراتيجية الإيرانية من الهجوم «كان خاطئاً»، وأنها «لم تهاجم بالقوة الكافية ولا بالأهميّة الكافية».

واعتبر الإعلامي الصهيوني «رامي يتسهار»، الذي كان ضابطاً كَبيراً في الشرطة العسكرية في جيش الاحتلال، أن «الرسالة المقبلة من تل أبيب بسيطة وواضحة وتقول: انتهينا. انتهت الجولة»، واصفاً الهجوم بـ «الصغير جِدًّا والركيك»، وأنهُ كان «خدعة سياسية من نتنياهو ليظهر لأنصاره أنه فعل شيئاً ضد طهران».

وأشَارَ إلى أنه جاء على عكس الهجوم الإيراني الذي رآه العالم، وقال: «لو لم يكن كذلك لما كان في ساعة متأخرة من الليل؛ فصور المدن الإيرانية التي تعرضت للهجوم بدت الحياة والحركة فيها طبيعية مع استمرار للأعمال وحركة السير بشكل روتيني»، كما أن رحلات الطيران استؤنفت في الساعة التاسعة صباحاً دون أن تتأثر أيٌّ من المطارات بالعدوان، كما أُشيع في الساعات الماضية.

معالم الاقتدار واليقظة الباعثة للافتخار والاعتزاز:

إنها «معالم الاقتدار واليقظة، الباعثة للافتخار والاعتزاز»، بهذه الكلمات افتتحت المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية «فاطمة مهاجراني»، مؤتمرها الصحفي، السبت، مؤكّدةً أن بلادها «دولة قوية ومقتدرة لن تتأثر بأي أذى من هذا الكيان الغاصب»، موضحة بأنه «حَاليًّا الوضع طبيعي في إيران».

وأشادت المتحدثة «باقتدار ويقظة قوات الدفاع الجوي الذي يبعث الفخر والاعتزاز الوطني لدى الإيرانيين، عقب التصدي الناجح للاعتداء الصهيوني».

ويأتي ذلك في وقتٍ أصدر فيه مقرّ الدفاع الجوي الإيراني بياناً حول العدوان الصهيوني، أكّد فيه «التصدي له بنجاح»، وقال النائب الأول للرئيس الإيراني «محمد رضا عارف»: إن «قوة إيران تجعلُ أعداءَ الوطن أذلاء صاغرين».

بدورها؛ لفتت هيئة الأركان الإيرانية إلى أن «الكيان الصهيوني استخدم صواريخ بعيدة المدى تحمل رؤوساً حربية ضعيفة الانفجار، وأنهُ استهدف منظومات رادار حدودية في محافظتَي إسلام وخوزستان وضواحي طهران؛ ما أَدَّى إلى تضرر بعض الرادارات».

وأعلنت العلاقات العامة للدفاع الجوي الإيراني من جهتها، «للشعب الإيراني الأبي، أنه وعلى الرغم من التحذيرات السابقة من قبل مسؤولي الجمهورية الإسلامية للكيان الصهيوني الإجرامي وغير الشرعي لتجنب القيام بأي عمل مغامر، فقد قام هذا الكيان المزيف هذا الصباح، في خطوة مثيرة للتوتر، بمهاجمة مراكز عسكرية في محافظات طهران وخوزستان وإيلام».

وأوضحت أنه «بينما تم اعتراض هذا العمل العدواني ومواجهته بنجاح من قبل المنظومة الشاملة للدفاع الجوي؛ فقد لحقت أضرار محدودة ببعض النقاط، ويجري التحقيق في أبعاد الحادث».

وفي سياق فشل العدوان الإسرائيلي، أعلن المدير العام لمصفاة «آبادان» «حكيم قيم» أن العمل في المصفاة يجري بشكل طبيعي، وأن الموظفين يؤدون مهامهم كالمعتاد» نافياً وقوع أي هجوم صاروخي عليها، مؤكّداً أنها لا تواجه أية مشاكل.

من جهتها، أكّدت وزارة الخارجية الإيرانية، أن العمل العدواني، انتهاك واضح للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، مشدّدةً على أن «طهران تعتبر نفسها قادرة وملزمة بالدفاع عن نفسها ضد الأعمال العدوانية الأجنبية، على أَسَاس الحق الأصيل في الدفاع عن النفس، وهو ما ينعكس أَيْضاً في المادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة».

وأعلن جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بدوره، استشهاد عسكريين اثنين جراء الاعتداء الإسرائيلي، وقال في بيانٍ له: إن «جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية قدَّمَ اثنين من مقاتليه الليلة الماضية أثناء تصديه لمقذوفات الكيان الصهيوني المجرم، وذلك تضحيةً في سبيل الدفاع عن أمن إيران ومنع المساس بالشعب ومصالح إيران».

تفنيدُ الرواية الصهيونية بشأن العدوان على إيران:

في الإطار؛ اجتمعت معظم الروايات بشأن الهجوم الإسرائيلي على إيران مستهدفاً مواقع عسكرية في محافظات «طهران وخوزستان وإيلام»، دون استهداف مواقعَ للنفط وأُخرى نووية أَو مدنية، وأكّد الدفاع الجوي الإيراني أن «إسرائيل هاجمت أجزاء من المراكز العسكرية في طهران وخوزستان وإيلام.

غير أن مسؤولين إسرائيليين» قالوا: إن «الجيش هاجم 20 موقعاً عسكريًّا في إيران عبر 3 هجمات متفرقة»، بالمقابل مسؤولون إيرانيون قالوا: إن «هذا الادّعاء غير حقيقي وإن الأهداف أقل من ذلك بكثير».

وفيما أفاد المتحدث باسم الجيش الصهيوني «دانيال هاغاري» بأن الهجوم استهدف منظومة الصواريخ أرض-جو وأرض-أرض والقدرات الجوية لإيران، وشمل مواقع تخزين صواريخ ومسيّرات وإنتاج أسلحة ومنظومات دفاع جوي، أكّد مسؤولون في طهران، أنه «لم يستهدف أي مركز عسكري للحرس الثوري الإيراني في طهران أَو في غيرها».

وفي الوقت، الذي أعلنت «إسرائيل» فيه أنها نفذت اعتداءَها الجديد على إيران عبر أكثر من 100 طائرة بينها مقاتلات منها طائرات إف35-، فضلاً عن مسيّرات، مشدّدة على أن جميع الطائرات عادت بسلام إلى «تل أبيب»، أكّدت وسائل إعلام إيرانية، نقلاً عن مصادر مطلعة، أن «العملية الإسرائيلية نفذت بأجسام طائرة صغيرة أحبطت بنجاح»، وأن الهجوم تم من خارج الحدود الإيرانية، بـ «100كم»، ومن فوق الأجواء العراقية.

أمريكا: الاعتداء الإسرائيلي انتهى ونطلب من طهران عدم الرد

وفي دلالةٍ واضحة على مقدرة إيران على ردع العدوّ، وتأثير رسائلها الردعية في أكثر من اتّجاه مؤخّراً في لجمه ولجم حليفته الولايات المتحدة الأمريكية عن شنّ عدوان أعلن «نتنياهو» في أكثر من مناسبة أنه «سيكون قاسيا وقويًّا ومؤثّرًا»، قال مسؤول أمريكي رفيع: إن «الرد الإسرائيلي على إيران انتهى ونطلب من طهران عدم الرد أَو التصعيد».

من جانبه، صرح رئيس مجلس النواب الأمريكي بالقول: إن «الكونغرس يقفُ بحزم إلى جانب إسرائيل وهي تضرب إيران دفاعًا عن نفسها. يجب أن يعرف العالم أننا سندعم إسرائيل بالكامل إذَا استمرت إيرانُ في عنفها».

وأكّد موقع «بوليتكو» نقلاً عن المسؤول الأمريكي، أن واشنطن «لم تشارك بأية معدات عسكرية أمريكية في العملية الإسرائيلية»، وسبق أن نقلت قناة «إيه بي سي» الأمريكية عن مسؤول بإدارة «بايدن» قوله: إن «مستشار الأمن القومي الأمريكي «جيك سوليفان» أطلع الرئيس بايدن «مرات عدة على تفاصيل عملية إسرائيل ضد إيران وتطورها».

وأتى العدوان الإسرائيلي على إيران بالتنسيق مع الولايات المتحدة؛ إذ أكّدت صحيفة «وول ستريت جورنال»، نقلاً عن مسؤول أمريكي، أن «نتنياهو بحث خطط إسرائيل لضرب إيران مع الرئيس جو بايدن الأسبوع الماضي في مكالمة هاتفية».

وقال مسؤول أمريكي لوكالة «رويترز»: إن «إسرائيل أبلغت الولايات المتحدة قبيل شن هجمات على أهداف في إيران»، مؤكّداً أن واشنطن لم تشارك في الهجوم.

ونقلت «نيويورك تايمز» عن مسؤول في الإدارة الأمريكية أن «الضربات تهدف إلى ردع الهجمات الإيرانية المستقبلية بشكلٍ فعال».

وقال مسؤول أمريكي: إنه «ينبغي أن يكون الهجوم نهاية تبادل الضربات المباشرة بين إسرائيل وإيران»، مشدّدًا على أنه «إذا اختارت إيران الرد على إسرائيل مجدّدًا فواشنطن مستعدة تماماً للدفاع عن إسرائيل مرة أُخرى».

في الأثناء؛ وبعد انتهاء الهجوم، قالت سائل إعلام عبرية: إن «أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية في حالة تأهب قصوى تحسباً لرد إيراني»، مضيفةً أن «إسرائيل نشرت مِظلة دفاعية واسعة بدعم من الولايات المتحدة وحلفاء آخرين، بينما تشمل المِظلة الدفاعية منظومات حيتس 2 و3 ومقلاع داوود والقبة الحديدية وثاد».

بعد يوم قياسي من العمليات.. المقاومة الإسلامية تواصل إيلام العدوّ في تل أبيب وصفد وحيفا

المسيرة : متابعات

في اليوم الـ25 من بدء مناورتهم البرية؛ يعيد الصهاينة حساباتهم على الجبهة الشمالية بعد الضربات القوية لجيشهم المهزوم، والتي توجّهها المقاومة بعد أن أظهرت إمساكها بالمبادرة على استنزاف العدوّ بقوةٍ، وجره إلى مستنقعٍ لا ينتهي من الخسائر.

في التفاصيل؛ نفذت المقاومة الإسلامية في لبنان، السبت، سلسلة من العمليات النوعية، بلغت حتى كتابة هذا الخبر (22 عملية)، استهدفت فيها مواقع وتجمعات العدوّ الإسرائيلي عند الحدود مع فلسطين المحتلّة، وفي عمق مناطق الشمال، وُصُولاً إلى ضواحي «تل أبيب».

وهاجمت المقاومة بسربٍ من المسيّرات الانقضاضية قاعدة "تل نوف" الجوية جنوب تل أبيب، وأصابت أهدافها بدقّة، وأكّدت في بيانٍ عسكري، أن «هذه العملية، تأتي دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ودفاعًا عن لبنان وشعبه، وفي إطار سلسلة عمليات خيبر وردًا على الاعتداءات والمجازر التي يرتكبها العدوّ الصهيوني وبنداء "لبيك يا نصر الله".

وفي عمق الشمال، قصف مجاهدو المقاومة منطقة "الكريوت" شمال مدينة حيفا بصلية صاروخية. بالتزامن مع استهداف قاعدة ميشار، وهي مقر الاستخبارات الرئيسيّة للمنطقة الشمالية في صفد بِصلية صاروخية أَيْضاً.

وعند الحدود مع لبنان، قصفت المقاومة تجمعات لقوات العدوّ الإسرائيلي في منطقة «المشيرفة» في «رأس الناقورة»، وفي محيط بلدة «عيتا الشعب»، وفي مستعمرة «شلومي»، كما قصفت بصلياتٍ صاروخية مغتصبات «كريات شمونة ومتسوفا وجعتون».

ورصد الإعلام الإسرائيلي إطلاق 150 صاروخاً من لبنان في اتّجاهات مختلفة أبرزها «الجليل الغربي»، في حين تحدّث عن سماع دوي انفجار بعد دوي صفارات الإنذار في أكثر من 40 مستوطنة، كما أكّد إعلام العدوّ «مقتل 5 جنود وإصابة 63 جنديًّا إسرائيليًّا خلال الـ24 ساعة الماضية، بينهم 61 في الجبهة الشمالية مع لبنان و2 داخل قطاع غزة».

والجمعة، أصدرت المقاومة الإسلامية (48) بياناً عسكريًّا، تضمن عمليات تصدي للقوات الإسرائيلية المتوغلة عند الحدود مع لبنان، بالإضافة إلى قصف تجمعاته، وتضمنت البيانات استهداف مواقع لكيان العدوّ في «حيفا وصفد».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2006)

الأحد
24 ربيع الثاني 1446هـ
27 أكتوبر 2024م

المجاهدون في غزة ولبنان اليوم يمثّلون خط الدفاع الأول عن الأُمَّة ويعملون على إفشال مشروع العدوّ الصهيوني الاستعماري الإجرامي.. والخيار ليس الاستجداءَ للسلام وإنما في الجهاد في سبيل الله ضد العدوّ الأمريكي الإسرائيلي.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

قد تكون «صهيونياً» وأنت لا تشعر..!

الشيخ عبدالمنان السنبلي

أن تشجع أَو تدعم ريال مدريد، فأنت ريالي..

هل يصح أن نقولَ عنك: برشاوَى..؟

أكيد لا.. وألف لا..

لا يصح أن نقول عنك كذلك إلا إذَا وجدناك من مشجِّعي وداعمي البارشا..

هذا أمر مسلَّمٌ به، ومعروف للجميع..

طيب..

إذا كنت إنساناً عربيًّا، رئيساً أَو مرؤوساً، وكنتَ من مؤازري وداعمي (الصهيونية)..

ماذا نقول عنك في هذه الحالة..؟

هل نقول عنك مثلاً: مقاوم عربي..؟

أم قومجي عربيٌّ..؟!

أم ماذا نقول؟!

أكيد نقول: صهيوني عربي..

هذا هو التوصيف الصحيح لهذه الوضعية..

طيب..

لماذا إذن ينزعج البعضُ من مؤازري وداعمي الصهيونية من هذا التوصيف..؟!

لماذا يحاولون إنكاره..؟

بصراحة، غريبٌ أمر هؤلاء الصهاينة العرب..!

نراهم رأي العين يؤيدون ويدعمون ويؤازرون الصهيونية، وهم أنفسهم يعترفون بذلك، وبدون أي تحرج أَو حياء، ثم بعد ذلك ينزعجون منا أن وصفناهم بذلك..!

وماذا يريدون أصلاً أن ندعوهم..؟

القوميون العرب مثلاً..؟

أم المقاومون العرب يعني..؟

والله كلام..!

على أية حال، الصهيونية، في شكلها ومضمونها العام، أشبه بفريقٍ كروي كالريال مثلاً، أَو البارشا أَو أي فريق آخر..

تنحصر تشكيلة لاعبي هذا الفريق، وجهازه الفني وإدارته فقط على جميع يهود العالم الذين يؤمنون بفكرة إقامة الدولة اليهودية في فلسطين كوطن قومي لليهود..

هذا أمر معروف للجميع..

وأما جماهيره؛ فهم كُلّ من يشجع أَو يؤازر أَو يتضامن أَو يدعمه من جميع أنحاء العالم، وبغض النظر عن ديانته أَو جنسيته أَو بلده..

ولذلك فقد عُرِّفت الصهيونية المسيحية بأنها مصطلح يُطلق على كُلّ من يدعم الصهيونية وحقها في إقامة وإنشاء دولة لليهود..

كذلك، بالطبع، هي الصهيونية العربية قياساً..

أو أية صهيونية أُخرى..

هذا يعني أن أي عربي يدعم أَو يؤازر أَو يؤيد الصهيونية بأي شكل من الأشكال، فهو -وبناءً على كُلّ ما سبق- «صهيوني عربي»..

الأمر نفسه ينطبق أيضاً حتى على أُولئك العرب الذين ينادون، سذاجةً وغباء، أَو يدعمون فكرة حَلّ الدولتين..

يُصوَّر لهم بأنهم مناضلون..

أو محايدون..

أو دعاة سلام..

أو حريصون على مصلحة الشعب الفلسطيني..

وهم في الأصل «صهاينة عرب»..

ولكن لا يشعرون..

فاحذر -أيها العربي أَو المسلم- من أن تكون «صهيونياً» بدون أن تشعر.

رسّخوا ثقافةَ العداء

عبدالسلام عبدالله الطالبي

عشرات المقاطع من المشاهد المؤلمة التي يتم تداولها في مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تظهر مشاهدَ مروعة ومؤلمة تمارس بحق الأطفال والنساء في فلسطين بفعل الجرائم الصهيونية اليومية.

مشاهد مؤسفة تكاد تتقطع لها القلوب، بل يعجز الإنسان عن أن يعبر عما يشاهده، وأكثر ما يزيد الألم والجراح هو عندما يجد الإنسان نفسه عاجزاً عن أن يتخذ موقفًا عمليًّا يسهم من خلاله في دفع المخاطر والتخفيف من معاناة إخوتنا الفلسطينيين.

إضافة إلى الصمت العربي والإسلامي المهين الذي يزيد الطين بلة ويضيف على الجراح جراحاً!

ولكن ما بيدنا كشعب يمني حاضر مع القضية بقوة وثبات وحرص على الحضور اللافت والبارز في المشهد، هو كيف نحوِّل تلك المآسي وتلك المشاهد إلى دروس، وإلى ثقافة تصنَعُ من أجيالنا دروعاً بشرية تحملُ ثقافة العداء للمجرم الأمريكي والإسرائيلي؛ لنجعل من كُلّ تلك المشاهد الإجرامية موادَّ تدرس وتعرض رغم ما تحمله من آلام على طلابنا في المدارس.

نعم، إنها محطات يجب الحفاظ عليها وأرشفتها وجدولتها بالتاريخ الزمني؛ نصنع منها جيلًا واعيًا ومدركاً لخطورة العدوّ وأنهم لا يريدون لنا أي خير.

لأن الخلل والقصور الحاصل اليوم والذي يظهر عجز وجبن الحكومات العربية والإسلامية والنعاس الطاغي على بعض الشعوب ليس إلا نتيجة لعدم ترسيخ حالة العداء.

بمعنى أننا بحاجة ماسَّة وملحة في هذا الظرف، ومع ما يجري من أحداث ومتغيرات لترسيخ حالة العداء في نفوسنا وفي كُلّ الأوساط؛ ليتصدر الوسط التربوي والتعليمي الأولوية القصوى لضمان بناء شعب متماسك وواع ومتحصن تعلم من مثل هذه الدروس والأحداث واستفاد من كُلّ ما عرض عليه وما رآه ماثلاً أمام عينيه.

التأثر اللحظي لا يجدي، إذَا ما قدمنا هذه المشاهد المؤلمة بمثابة حصص دراسية تدرّس لأجيالنا في المدارس لتعزز في نفوسنا حالة الاستعداد لمواجهة أعداء الإنسانية.

وإلا لماذا فقدت الشعوب إنسانيتَها وقبلت بالصمت والخنوع تجاه كُلّ ما يجري من جرائمَ بحق الإنسانية في فلسطين ولبنان اليوم؟!

الجواب واضح هو عندما غابت عن الساحة العربية والإسلامية حالةُ السخط وحالة الترسيخ والعداء لليهود والنصارى، الذين أمرنا الله في كتابه الكريم بمعاداتهم (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ) من سورة المائدة- آية (82).

وهنا فَإنَّ الجميع معنيون في الجهات ذات العلاقة في الحكومة اليمنية، وكلّ الحكومات والشعوب العربية والإسلامية بتعزيز حالة اليقظة والشعور بالمسؤولية والتحَرّك الجاد في تعميم حالة الوعي واستشعار خطورة التقصير والتخاذل، والله من وراء القصد.